"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

المدى

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5965) السنة الثالثة والعشرون - الاحد (17) أب 2025

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code:

follow us on our Website or download Al Mada App on stores

Google play App Store

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

أكثر من 21 مليون زائر يحيون أربعينية الإمام الحسين

■ بغداد / المدى

أعلنت العتبة العبّاسية، عدد المشاركين في إحياء زيارة الأربعين. وذكرت العتبة العبّاسية في بيان مقتضب، تلقته (المدى)، أن "عدد المشاركين في إحياء زيارة الأربعين لعام 1447هـ / 2025م بلغ (21،103،524) زائراً". بدوره، اعلن محافظ النجف يوسف كناوي، دخول 17 مليون زائر الى المحافظة خلال الزيارة الاربعينية.

انتقادات لـ"ترند الصواريخ الإيرانية" والمظاهر المسلحة في "الأربعينية"

نزع "سلاح الفصائل" يهدد بصدامات داخل "الإطار التنسيقي"

■ بغداد / تميم الحسن

تتصاعد احتمالات الصدام داخل الإطار التنسيقي بسبب مساعي نزع سلاح الفصائل التي توصف بـ"المتمردة". ويتزامن هذا التصعيد مع مؤشرات عودة الحرب بين إيران وإسرائيل، حيث يحشد الطرفان إعلامياً ضد بعضهما.

وبحسب مصادر سياسية، فإن زيارة علي لاريجاني، مستشار الأمن القومي الإيراني، إلى بغداد الأسبوع الماضي، جاءت بهدف "ضبط الداخل العراقي". لاريجاني، الذي غادر بغداد إلى بيروت، تسبب – على ما يبدو – في رفع مستوى "تهديدات" حزب الله اللبناني رداً على قرار الحكومة اللبنانية بنزع سلاحه.

وقال نعيم قاسم، الأمين العام لـ"حزب الله"، في خطاب، إن المقاومة لن تسلم سلاحها وستخوض "معركة كربلائية". ووفق المصادر السياسية المطلعة، فإن لاريجاني يخشى حدوث صدام في العراق بين الأجنحة الشيعية بسبب موقف مشابه لما يجري في لبنان بشأن نزع سلاح الفصائل.

وتعتبر عدة فصائل عراقية، تُقدّر بنحو أربع جماعات مسلحة، نفسها جزءاً من "حزب الله" اللبناني وبقية ما يُعرف بـ"محور المقاومة"، ضمن مبدأ "وحدة الساحات" الذي طرحته طهران بعد أحداث 7 أكتوبر.

وتضغط الولايات المتحدة – بحسب المصادر – على بغداد لـ"تفكيك الحشد الشعبي" أو تقليصه إلى "لواء أو لواءين" داخل الجيش العراقي، وهو ما ترفضه أغلب الفصائل.

وقال الأمين العام لـ"كتائب حزب الله" العراقي، أبو حسين الحميداوي، إنه من الضروري "دعم ترسانة المقاومة بالأسلحة المتطورة" رداً على دعوات "حصر السلاح" في العراق ولبنان.

ودعا، في بيان، إلى "رفع درجات الجهوزية والاستعداد لمواجهة أي تهديد يطال البلاد والعباد"، مؤكداً أن من أولويات الفصيل "دفع شر الأشرار ورد كيدهم عن أهلنا ومراجعنا وعلمائنا".

■ التفاصيل ص3

تظاهرة في ساحة التحرير للكشف عن قتلة الدكتورة بان زياد

صنع الله إبراهيم: الفقدان الذي طوى زمن التوهّج والخيبة

إفتتاحية

■ فخري كريم

هو نسيجُ نفسه؛ إذ تجمّعت فيه فرادةٌ إبداعية ابتكرت سرديّةً خاصة منذ "تلك الرائحة"، وسيرة حياة إختزلت مرحلة ملتبسة إنتهت بإنطفاء الأمل وخيبة جيلٍ تلاشى معه حلم "الجنّة على الأرض".

تأخّر لقائي به مرات، مرّةً لإنشغال كلٍّ منّا بالملاحقة والإعتقال والعمل السري، وقد أمضى خمس سنوات في "سجن الواحات"، قرين "نقرة السلمان" الصحراوي في قسوته الرمزية، كما كانَ "قصر النهاية" البعثي قرينا في بشاعة التعذيب وامتهان الكرامة وتجريد الإنسان من أدنى القيم.

رأى هو ورفاقه في نهوض الحركة الشعبية في العراق بعد ثورة 14 تموز مبعثاً لأمل يعيد رفد حركة التحرّر الوطني التي دشّنتها ثورة يوليو في مصر بقوة استنهاضٍ جديدة، وينقل التوجّه الوحدوي إلى مسار أرسخ تمثيلاً لتطلعات الشعوب إلى الديمقراطية والعدالةُ الاجتماعية، مع وعيٍ بتفاوت التطوّر بين الأقطار العربية.

ولأسباب شتّى – وفيها ما يتّصل بتباينات السياسة الرسمية وما يُسئَل منها من موانع – فاتتني فرصٌ كثيرة للقائه، كما فاتتني لقاءاتٌ مع رموز كبار في الثقافة والفكر والإبداع والنضال بمصر، جاء "اللقاءُ الأوّل في احتفالية مئوية الجواهري عام 2000 التي نظّمتها "المدى" في كردستان العراق، وشارك فيها مبدعون من مصر وسورية ولبنان والكويت وسواها. هناك بدا صنع الله على الصورة التي تشف عنها أعماله: بساطةٌ مشعّة، انبهارٌ صامت، ورغبة صادقة في التفاعل مع بيئةٍ جديدة وأصدقاء يلتقيهم للمرّة الأولى.

كانت تلك فاتحةَ صداقة تزهو مع كلّ لقاء، ومسعى للارتقاء بنشاط مشترك أفضى إلى إصدار عمل أو أكثر، وإلى تبادل للرأيِ والرؤية الناقدة لماضٍ ملتبسٍ أفضى إلى مساراتٍ متناقضة. أثار ذلك مزيداً من التساؤلات والشكوك حولَ مصائر وعود التغيير وأدواته وأطره في العالم العربي، بعد انهيار التجربة السوفيتية و"الاشتراكية" وأنظمتها.

نما هذا التقارب وتطوّر، وكان يمكن أن يثمر إضافات تُغني الحياة الثقافية وتفتح أفقاً أوسع لعمل مشترك، غير أنّ الخيبة لاحقت الأمل بعد رفضه جائزة الدورة الثانية الملتقى الرواية في القاهرة – رفضاً أعدّه مشروعاً في جوهره، وإن كان قابلاً للنقاش في شكله، كانت مصر حينها ما تزال تحت وطأة بقايا عزلة سياسية أعقبت زيارة السادات إلى القدس وما تلاها من سياسات وتطبيع رسمي مع إسرائيل، إنعكس ذلك على محيطها العربي بما عُرف من خلافات وانقسامات وتمحورات، أثقلت الحركة الثقافية وأضعفت صلاتها العملية خارج الحدود.

بدا كسرُ ذلك الانسداد ممكناً عبر إلتفاف إيجابي قاده "المجلس الأعلى للثقافة" بإدارة الراحل جابر عصفور والوزير الفنان فاروق حسني ومعهما وجوهٌ ثقافية بارزة، أطلقت مبادراتٍ ومؤتمراتٍ نوعية وندواتٍ وإستذكارات، ودُعي مثقفون عربٌ كُثر فتجاوزوا المقاطعة السياسية، وفي تلك الفعاليات جرى حشدُ الطيف الثقافي المصري على اختلاف مواقفه – وكان معظمها رافضاً للتطبيع – وأشركت القاماتُ الكبرى في لجان المجلس، بما فيها لجنة الجوائز، من غير تناقضٍ بين اللجان ولا ممالأةٍ للسلطة في التكريم.

على هذا الأساس قلتُ لصنع الله: لا اعتراض عندي على رفض الجائزة – وربّما تماثلتُ معك في القرار – غير أنني متحفّظٌ على الحرج الذي أصاب صديقَنا المشترك جابر والفنّان فاروق بعدما بُلّغا بموافقتك المبدئية؛ إذ كان القبول أو الرفض شرطاً إجرائياً معروفاً في جوائز من هذا القبيل (ونوبل مستثناة). ولم يكن ليُضعف موقفك أن تُعلن الرفض في بيانٍ علني بعد مفاتحتك رسمياً.

قلتُ ذلكَ من موقع الصداقة التي تجمعنا، ولم أتوقّع أن تُفضي هذه الملاحظة إلى ختام علاقة كان لها أن تتّسعَ بمساهمة مشتركة مع أيقونةٍ إبداعية تجسّدت فيها قوّة الابتكار وجرأةُ التجديد.

بقي صنع الله رغم رحيله أمثولةَ مثقّف في التحدّي والثبات على المبدأ، ونموذجَ مبدع تعفّف عن المغريات وإكتفى ببساطة العيش ودفء العلاقات، متمسكاً بـ"ذاتٍ" عصيّة على الانكسار..

رحل صنع الله إبراهيم وترك وراءه حسرة من تبقى من جيل التوهج نهبا لـ"رائحة الرثاثة والانحدار التي صارت تحاصرنا أنّى اتجهنا !.

إلى السكينة الأبدية يا صنع الله..

بارزاني يحذر من صراع كردي-عربي في سوريا ويدعو للحوار والتفاهم

■ أربيل / المدى

حثّ رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني، الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطي محمود المسلط على تلافي وقوع حرب بين الكرد والعرب في سوريا، مشدّداً على ضرورة تشجيع الأطراف السياسية في الدولة الجارة على حل المشاكل بالحوار والقبول المتبادل.

جاء ذلك خلال استقبال مسعود بارزاني، السياسي السوري محمود المسلط، أمس السبت، بمقرّه في مصيف صلاح الدين بأربيل.

وبحسب بيان صادر عن مقر بارزاني، جرى خلال اللقاء "تبادل وجهات النظر حول الوضع السياسي وآخر التطورات في المنطقة، وخاصة في شرق سوريا".

وأكد الجانبان على "ضرورة حث الأطراف السياسية والحكومة السورية على اعتماد الحوار والقبول المتبادل لحل القضايا، والتغلب على المشاكل والعقبات".

كما أكد بارزاني مع المسلط على "ضرورة ألّا يؤدي الصراع بين الأطراف إلى حرب بين الكورد والعرب".

مركز العبور الطبي غرب الموصل: أمل حياة لـ30 ألف نسمة محرومين من الخدمات الأساسية

■ ترجمة/ حامد أحمد

تناول تقرير لمنظمة، أطباء بلا حدود، الدولية للخدمات الانسانية معاناة مناطق سكنية غرب الموصل من غياب خدمات أساسية عامة وبنى تحتية ضعيفة حيث لا توجد رعاية صحية أو تعليمية كافية، في وقت لا تأتي امدادات الماء سوى لمرة واحدة في كل خمسة أيام، مؤكدا أن نجاح جهود المنظمة في افتتاح مركز صحي في المنطقة كان له دور كبير في سد فجوة واسعة من تقديم الرعاية الصحية ودعم نفسي واجتماعي لأهالي المنطقة.

في زاوية من غرب الموصل، في منطقة غالبا ما تغيب عنها الخدمات العامة وتدعى منطقة العبور ، يقف مركز العبور الصحي كملاذ حيوي للعائلات التي تبحث عن الرعاية الصحية الأساسية.

ومنذ افتتاح المركز في تموز 2023 ، شكل المركز شريان حياة لكثيرين في هذه المنطقة، التي يعيش فيها ما يقارب من 30 ألف شخص يواجهون صعوبات في الحصول على الرعاية الصحية.

بشائر أحمد، احدى أبناء الحي وتعاني من مرض مزمن، تقول: "نحن نأتي الى هنا منذ سنتين من اجل الصحة النفسية، وتنظيم الاسرة، وكل شيء. زوجي مصاب بعاهة في الحبل الشوكي ولا يستطيع العمل. الخدمات هنا مجانية. جيراني اخبروني عن المركز، ونحن نمشي نصف ساعة للوصول اليه".

■ التفاصيل ص2

جفاف الرميثة.. النهر يحتضر وأهالي المثنى يواجهون العطش والهجرة

■ المثنى / كريم ستار

في مشهد متكرر يعكس حجم التحديات البيئية والاقتصادية التي تواجه جنوب العراق، يعاني نهر الرميثة في محافظة المثنى من أزمة جفاف غير مسبوقة، أثّرت بشكل مباشر على الخطة الزراعية للموسم الصيفي، وتسببت في شحة حادة بمياه الشرب والري، ما دفع العديد من الفلاحين إلى هجر أراضيهم، وأثار قلق السكان المحليين في قضاءي الرميثة والحمزة. وسط هذا الواقع القاسي، برزت بوادر تحرك رسمي محدود لمواجهة أحد جوانب الأزمة، حيث أعلنت وزارة البيئة إزالة أربع مذبات رئيسية كانت تُفرغ المياه الثقيلة مباشرة في مجرى نهر الرميثة، ضمن حملة مشتركة نُفذت بالتعاون مع مديرية بيئة القادسية والشرطة البيئية في المثنى وعدد من المسؤولين المحليين.

يروي فلاحو الرميثة والحمزة معاناتهم مع الأرض التي هجروها مجبرين، إذ لم تصلهم أي كميات مياه كافية للري منذ بداية الصيف. يقول حسن الزيادي، وهو مزارع من منطقة الدوّارة، إن الأراضي الزراعية تحولت إلى أرض بور، بعد أن تقطعت بهم السبل لشراء المياه من الصهاريج أو حفر آبار مكلفة وغير مضمونة، فالأرض عطشى ونحن عطاشى، لا الحكومة وفرت لنا ماء، ولا موسم الزراعة أنقذنا. هذا الوضع دفع بمديرية الموارد المائية في المثنى إلى تقليص الخطة الزراعية بنسبة فاقت 70%، وفق ما أكده مصدر رسمي، عزى السبب إلى غياب الإيرادات المائية الواردة من نهر الفرات ونهر التعزيز، وارتفاع نسب الملوحة في المياه القليلة المتوفرة، ما يجعلها غير صالحة للري أو الشرب.

وفي هذا السياق، حاولت (المدى) الحصول على توضيحات أوسع من مديرية الموارد المائية في المثنى بشأن أسباب تدهور الخطة الزراعية وآليات مواجهة شح المياه، إلا أن أحمد الأعرجي، ممثل إعلام الموارد المائية، اكتفى بالقول: "الخطة الزراعية متلكئة، والإيرادات المائية لا توجد، والعراق يمر بأزمة مالية ومائية حادة جداً".

تحركات بيئية محدودة

في خضم هذه الأزمة، نُفذت حملة بيئية مشتركة شهدت إزالة أربع مذبات كانت تفرغ المياه الثقيلة في نهر الرميثة.

الحملة شملت زيارة ميدانية شارك فيها ممثلون عن مديرية بيئة القادسية، ومدير الشرطة البيئية في المثنى، إضافة إلى مسؤولين محليين، وتم خلالها توثيق عدد من المخالفات البيئية.

وأكدت وزارة البيئة أن الأعمال شملت تحويل مسارات تلك المذبات بالكامل، باستثناء واحدة مخصصة لمياه الأمطار، وهي الأخرى قيد التحويل إلى محطة المعالجة الجديدة في قضاء الحمزة.

واعتُبرت هذه الخطوة "إنجازًا بيئيًا مهمًا" لحماية هذا النهر الحيوي، بحسب مدير بيئة المثنى أمير كاظم العارضي، الذي شدد على أن نهر الرميثة يمثل المصدر الرئيس لمياه الإسالة في المحافظة، وأن "الحفاظ عليه يمثل ركيزة أساسية لصون النظام البيئي في المنطقة".

دعوات لتبطين النهر وتنقيته

وفي خطوة أخرى تسلط الضوء على مطالب الأهالي، طالب إحسان أبو جعيلة، عضو مجلس محافظة المثنى، خلال زيارته لدائرة ماء الرميثة، بضرورة تبطين شط الرميثة وتنقيته من الرواسب والملوثات. وقال الجبوري إن "الماء يصل إلى المواطنين محمّلاً بالعوالق والطين، ولا بد من تدخل عاجل لمعالجة التلوث وتحسين نوعية المياه". كما شدد الجبوري على أهمية معالجة ملوحة المياه القادمة من نهر التعزيز، التي أثّرت سلبًا على نوعية مياه الشرب، مشيرًا إلى ضرورة تنسيق الجهود بين الموارد المائية والبيئة والدوائر البلدية لحل الأزمة.

السكان بين مطرقة العطش وسندان التلوث

في ظل شح المياه، بات سكان الرميثة والقرى المحيطة بها يعتمدون بشكل شبه كامل على المياه المعبأة، أو على الصهاريج التي باتت تشكل عبئًا ماليًا ثقيلًا على العائلات، في وقت يشهد فيه العراق أزمة معيشية خانقة. تقول أم حسن، وهي ربة منزل من قرية آل بو هليل، إنهم يشترون الماء بـ10 آلاف دينار كل ثلاثة أيام، "حتى للغسل والطبخ نشرب من هذه التانكيات، بينما شط الرميثة أمامنا يجف يوماً بعد يوم". ورغم أهمية الخطوات البيئية المتخذة، إلا أن السكان يرون أنها جاءت متأخرة جدًا، ولم تلامس لبّ الأزمة: غياب المياه نفسها. فالتحرك لمعالجة التلوث وحده لا يكفي ما لم تتوافر الكميات الكافية من المياه لتلبية احتياجات الناس والزراعة.

السوداني يطلق مشاريع ضخمة في بابل لتطوير البنى التحتية وتحويلها لعاصمة صناعية

■ بابل / المدى

أكد رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، الاستعداد لإطلاق مشروع بابل عاصمة العراق الصناعية، في حين أطلق مشروع مجاري مدينة الحلة لمناطق الصوب الصغير. وذكر المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء، في بيان تلقته (المدى) إن "رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، أطلق عبر دائرة تلفزيونية، الأعمال التنفيذية للمرحلة الثانية من مشروع مجاري مدينة الحلة لمناطق الصوب الصغير، بكلفة اكثر من 376 مليار دينار".

وثمن السوداني، بحسب البيان، جهود العاملين والجهات التي ساهمت في انجاز متطلبات هذا المشروع الذي يأتي ضمن القرض البريطاني، مؤكدا أن "محافظة بابل تعاني من شحة مشاريع البنى التحتية وخصوصا المتعلقة بمياه الصرف الصحي". وأكد أن "طريقة التنفيذ تتطلب تحملا وتعاونا من المواطنين بسبب أعمال الحفر العميق"، موجها جهة التنفيذ باتخاذ إجراءات سلامة العاملين والمواطنين. وأوعز السوداني، بـ"تشكيل فريق من الدوائر الخدمية بالمحافظة لمعالجة مشكلة التعارضات التي ستظهر خلال مراحل التنفيذ"، مشددا على "ضرورة التنفيذ وفق المواصفات والمخططات المحددة، وبمستوى الخدمة التي تلبي حاجة ابناء محافظة بابل".

وأكد السوداني، تركيز الحكومة على مشاريع البنى التحتية كونها تؤسس الى التنمية، وأن محافظة بابل تشهد مشاريع على مستوى القطاع الصناعي والزراعي، مشيرا إلى ما أطلقه مؤخرا خلال زيارته الى المحافظة من أعمال تنفيذية لمصانع مهمة، وهي تستعد لإطلاق مشروع بابل عاصمة العراق الصناعية.

أطباء بلا حدود تسد فجوة الرعاية الصحية بنينوى

مركز العبور الطبي في غرب الموصل: أمل لحياة 30 ألف نسمة محرومين من الخدمات الأساسية

□ ترجمة/ حامد أحمد

تناول تقرير لمنظمة، أطباء بلا حدود، الدولية للخدمات الانسانية معاناة مناطق سكنية غرب الموصل من غياب خدمات أساسية عامة وبنى تحتية ضعيفة حيث لا توجد رعاية صحية أو تعليمية كافية، في وقت لا تأتي امدادات الماء سوى لمرة واحدة في كل خمسة أيام، مؤكدا أن نجاح جهود المنظمة في افتتاح مركز صحي في المنطقة كان له دور كبير في سد فجوة واسعة من تقديم الرعاية الصحية ودعم نفسي واجتماعي لأهالي المنطقة.

في زاوية من غرب الموصل، في منطقة غالبا ما تغيب عنها الخدمات العامة وتدعى منطقة العبور ، يقف مركز العبور الصحي كملاذ حيوي للعائلات التي تبحث عن الرعاية الصحية الأساسية. ومنذ افتتاح المركز في تموز 2023 ، شكل المركز شريان حياة لكثيرين في هذه المنطقة، التي يعيش فيها ما يقارب من 30 ألف شخص يواجهون صعوبات في الحصول على الرعاية الصحية. بشائر أحمد، احدى أبناء الحي وتعاني من مرض مزمن، تقول: "نحن نأتي الى هنا منذ سنتين من اجل الصحة النفسية، وتنظيم الاسرة، وكل شيء. زوجي مصاب بعاهة في الحبل الشوكي ولا يستطيع العمل. الخدمات هنا مجانية. جيراني اخبروني عن المركز، ونحن نمشي نصف ساعة للوصول اليه". العبور منطقة مكتظة بالسكان في غرب الموصل ومحرومة من الخدمات، يواجه سكانها تحديات يومية بسبب التلوث، وصعوبة التنقل، والنقص الحاد في الخدمات العامة، بما في ذلك الوصول الى رعاية صحية بأسعار معقولة. قلة الوصول الى خدمات الصحة العامة، إضافة الى قيود أخرى في حياة السكان، تجعل مجتمع العبور عرضة للإصابة بالأمراض والحالات الصحية المختلفة.

وتضيف بشائر بقولها: "في العبور، الماء يأتي مرة كل خمسة أيام، لا توجد عيادات أو مدارس، والأطفال يمشون مسافات طويلة للوصول الى الصفوف . شاهدنا حالات جرب تنتشر بسرعة لأنه لا توجد خدمات صحية".

في هذا السياق، يسد مركز العبور الصحي فجوة حيوية، ويقدم الرعاية الأساسية للعائلات التي قد لا تحصل عليها لولا وجوده. بالنسبة للكثيرين في المنطقة، يعد المركز أحد الأماكن القليلة التي يمكنهم فيها الحصول على الرعاية دون أعباء مالية. يقوم مركز العبور الصحي بتقديم الخدمات للأطفال والمراهقين، ويوفر الاستشارات العامة والرعاية الأولية للفتيات من عمر ستة اشهر الى 19 عاما، وللأولاد حتى سن 14 عاما. وفي الحالات الخطيرة ، تتوفر سيارة اسعاف لنقل المرضى الى اقرب مراكز صحية أخرى في المدينة. ويتم صرف الادوية في الموقع عند توفرها، واذا لم تكن متوفرة ، يوجه الفريق الطبي العائلات الى بدائل مناسبة. ويشير تقرير المنظمة الدولية الى ان طلب العائلات لا يقتصر على الامراض البسيطة العابرة، بل يتطلعون للحصول على خدمات واسعة في مجال الصحة النفسية والولادة. اسراء حسن، المشرفة على تعزيز الصحة في أطباء بلا حدود، تقول: "قبل ان تدخل أطباء بلا حدود، كان كثير من السكان يواجهون صعوبة في الوصول الى الرعاية الصحية بسبب بُعد المسافة، وغياب وسائل النقل، ورداءة الطرق، وانعدام المرافق المحلية. في حالات الطوارئ، كان التأخير والعقبات، حتى عند نقاط التفتيش، قد يشكل خطرا على الحياة." لولا هذا المركز، لما تمكن الناس من الحصول على الرعاية، بما في ذلك خدمات تنظيم الاسرة وغيرها من خدمات الصحة. ويقدم المركز أيضا الرعاية الأساسية لنساء خلال فترة الحمل وبعد الولادة ، بما في ذلك الفحوصات بالأشعة واختبارات العدوى ، ولقاحات والمتابعة الروتينية لمدة تصل الى 40 يوما بعد الولادة. الى جانب الرعاية البدنية، يعمل فريق تعزيز الصحة على رفع الوعي حول قضايا الصحة النفسية، وفترة البلوغ والنظافة والأمراض المعدية، والمشكلات المزمنة مثل مقاومة المضادات الحيوية، وهي مشكلة تتفاقم نتيجة الاستخدام العشوائي للمضادات في المجتمعات الفقيرة، كما يقدم فريق الصحة النفسية من المنطقة الدعم النفسي والاجتماعي للمرضى. أما اليوم وبفضل خدمات المركز وجلسات التوعية العديدة، أصبح بإمكان السكان الوصول الى رعاية أسرع وأفضل، كما انخفض سوء استخدام المضادات الحيوية بشكل كبير. ويمثل مركز العبور نموذجا للخدمات التي تقدمها منظمات إنسانية التي لا تقتصر على الرعاية الطبية المباشرة فقط، بل تشمل تعزيز الصحة المجتمعية وبناء الثقة ، وأن استدامه هذا الأثر مرهونة بتحسين البنية التحتية العامة وتوسيع شبكة الخدمات الحكومية في غرب الموصل.

■ عن ريليف ويب الدولي

سجون داعش بين الانفلات والتدويل.. العراق في سباق مع الوقت لإغلاق "قنبلة الهول"

□ بغداد/ يمان الحسناوي

في خضم التوترات الأمنية المتصاعدة في شمال شرق سوريا، يتنامى القلق الإقليمي والدولي من تحول سجون تنظيم داعش الخاضعة لسيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) إلى قنابل موقوتة تهدد أمن دول الجوار، وعلى رأسها العراق. واستعاد العراق، مؤخرا، 15 ألفاً من مواطنيه من مخيم الهول في سوريا، عاد منهم 10 آلاف إلى مناطقهم داخل البلاد، وفق ما أعلنت وزارة الهجرة والمهجرين. ويمثل مخيم الهول، هاجسا أمنيا كبيرا للسلطات العراقية، حيث سعت في السنوات القليلة الماضية إلى إغلاقه، لما يضم من عشرات الآلاف من زوجات، وأبناء مسلحي تنظيم داعش، ومناصرين للتنظيم، بهدف الحد من المخاطر الأمنية على الحدود السورية.

وذكر وكيل وزارة الهجرة والمهجرين، كريم النوري، قوله إن عملية عودة النازحين من مخيم «الهول» لا تزال مستمرة لـ«إدماجهم ونقلهم إلى ديارهم».

وفي وقت سابق، حذر المرصد السوري، لحقوق الإنسان، من تصاعد التوتر بين قوات "قسد" والحكومة السورية بشأن ملف سجون تنظيم داعش، مؤكداً أن أي انفلات في هذا الملف، سيشكل تهديدا مباشرا لدول المنطقة، وفي مقدمتها العراق، نظرا لخطورة العناصر المحتجزة واحتمالية هروبهم، أو إعادة تفعيلهم ضمن بؤر التوتر. بدوره، حذر عضو مجلس النواب، محمد كريم، من السجون التي تحتجز المئات من الإرهابيين المنتمين لداعش في مناطق شمال شرق سوريا.

وقال كريم، إن "السجون التي تحتجز المئات من الإرهابيين المنتمين لداعش في مناطق شمال شرق سوريا، وخصوصا تلك الواقعة تحت سيطرة القوات الأمريكية، أو ما تُعرف بقوات قسد، تحولت إلى قواعد خلفية محتملة، لعمليات فرار وتجنيد إرهابيين".

وأضاف خلال حديثه لـ(المدى)، أن "الانفلات الأمني داخل هذه السجون، إلى جانب ضعف الرقابة الدولية، يفتح الباب أمام سيناريوهات خطيرة قد تدفع بعودة نشاط هذه الجماعات داخل العراق، من خلال عمليات تسلل أو دعم لوجستي عبر الحدود". وأوضح عضو مجلس النواب، أن "هناك مخاوف حقيقية من استخدام هذه السجون، كورقة ضغط سياسي من قبل أطراف إقليمية ودولية، الأمر الذي يستدعي تحركا عاجلا من الحكومة العراقية لتأمين الحدود، وزيادة التنسيق الاستخباري مع الجهات المعنية".

وكانت المتحدثة باسم البيت الأبيض، كارولين ليفيت، قد نشرت، مؤخرا، على منصة "أكس"، أن "الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، قد حدد خمس نقاط رئيسية طلب من الرئيس السوري، أحمد الشرع تنفيذها، كان أبرزها تولي الإدارة السورية مسؤولية معتقلات داعش، الواقعة حاليا تحت إدارة قوات سوريا الديمقراطية (قسد)". ووقع الرئيس الانتقالي، أحمد الشرع، وقائد قوات سوريا الديموقراطية، مظلوم عبدي، في 10 آذار مارس الماضي، اتفاقا يقضي "بدمج" كافة المؤسسات المدنية والعسكرية التابعة للإدارة الذاتية الكردية، في إطار الدولة السورية، وفق ما أعلنت الرئاسة السورية.

وكانت إدارة بايدن تدفع لقسد نحو 235 مليون دولار سنويا، لإدارة هذه السجون، بينما يسعى ترامب حاليا لوقف هذا التمويل دون الإخلال بالتوازن الأمني، بحسب المركز العربي بواشنطن.

من جانبه، رأى الباحث بالشؤون العسكرية والاستراتيجية، عماد علو، أن أي انهيار في السجون السورية سيمتد تأثيره إلى الأمن الإقليمي بشكل عام.

وقال علو خلال حديثه لـ(المدى)، إن الأوضاع في سوريا ما زالت غامضة وتخضع لمتغيرات سريعة ومتباينة، ما يعكس حالة من عدم اليقين الأمني يصعب التنبؤ بمساراتها.

وأشار إلى أن العلاقة بين "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) والحكومة السورية بقيادة أحمد الشرع، تشهد تذبذباً واضحاً بين اتجاهات توافقية وتوترات قابلة للتصعيد، الأمر الذي يرفع احتمالات الصدام في أي لحظة".

وبين هذه المنشآت تضم قيادات وعناصر إرهابية من الصف الأول في "داعش"، ويُقدّر عددهم بأكثر من 10 آلاف محتجز أي خلل في منظومة السيطرة أو الأمن هناك قد يؤدي إلى عمليات هروب جماعي أو تهريب منظم، وهو ما سيشكل تحدياً أمنياً خطيراً للعراق والمنطقة.

وحذر علو، من أن "أي انهيار في هذا الملف الحساس لن يكون تأثيره محصوراً داخل الحدود السورية، بل سيمتد إلى الأمن الإقليمي بشكل عام، في ظل الترابط الجغرافي والتداخل المعقد لشبكات التهريب والتمويل والدعم اللوجستي في المنطقة". بدورها، أشارت القيادة المركزية الأميركية (CENTCOM) ، أول أمس الجمعة، إلى تسارع واضح في جهود الحكومة العراقية لإعادة مواطنيها من مخيمي "الهول" و"روج" شمال شرق سوريا، واللذين يحتضنان آلاف العوائل المرتبطة بعناصر تنظيم داعش.

وبلغ عدد العراقيين الذين تمت إعادتهم أكثر من 25 ألف شخص حتى منتصف 2025، في سياق يُظهر التزاماً متزايداً من بغداد في التعامل مع ملف ما بعد داعش.

وخلال عام 2024، ارتفعت وتيرة الإعادة بنسبة 165% مقارنة بالعام السابق، مما ساهم في عودة 80% من العراقيين المقيمين سابقا في مخيم الهول، في خطوة تُعد محورية في كبح خطر إعادة التجنيد داخل هذه البيئة الهشة أمنياً وفكرياً.

القيادة المركزية الأميركية ربطت هذا التحول بالدور "المحوري" للعراق كشريك أساسي في التحالف الدولي لهزيمة داعش، معتبرة أن هذه الخطوات تسهم في تعزيز الأمن الوطني العراقي ودعم الاستقرار الإقليمي، وسط تعاون استخباري وأمني مع واشنطن وشركائها الدوليين.

أزمة رواتب كردستان بلا حلول دائمية.. بغداد بانتظار النفط كاملاً والثقة معدومة بين الطرفين

□ السليمانية/ سوزان طاهر

بالرغم من الاجتماعات المتواصلة بين الوفود الفنية للحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، والأحاديث المستمرة، عن التوصل لاتفاق ينهي الأزمة، لكن قضية رواتب الموظفين في الإقليم تبقى معلقة، بانتظار الحلول.

وأعلنت وزارة المالية والاقتصاد في حكومة إقليم كردستان يوم 25 حزيران 2025 انها أرسلت قائمة رواتب شهر حزيران الى المالية الاتحادية، بهدف صرف الرواتب، لكن وزارة المالية لم ترسل المبالغ حتى الآن. وتسلم الموظفون في إقليم كردستان رواتب شهر أيار بعد انتظار دام أكثر من 80 يوماً، بعد قيام حكومة الإقليم بتحويل مبلغ 120 مليار دينار من الإيرادات المحلية، حسب الاتفاق الأخير بين بغداد وأربيل.

خلافات فنية

وتؤكد النائبة في البرلمان عن كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني سروة محمد أن الحكومة العراقية بانتظار تحويل مبلغ 120 مليار دينار، وتسليم كمية النفط الحالية المتفق عليها بين الجانبين، لغرض صرف الرواتب.

وقالت محمد في حديثها لـ(المدى) إلى إن "الوفود الفنية بين بغداد وأربيل، أسفرت عن حل جميع العقد والمشاكل، وهناك تفاصيل جزئية ستحل قريباً، لغرض الانتهاء من قضية الرواتب بشكل نهائي".

وأضافت أن "المشكلة الأكبر تكمن في قضية النفط، وهناك مطالب لبغداد، ولكن الإقليم يرى بأن هذه المطالب تعجيزية في الوقت الحالي، ولا يمكن تنفيذها، ومع ذلك فإنه لا ينبغي تأخير رواتب الموظفين كردستان، وأن يكونوا ضحية المماطلة والخلاف بين الجانبين".

وكان وزير النفط حيان عبد الغني السواد قد أعلن خلال زيارته لشركة نفط الشمال وافتتاح عدد من المشاريع في المدينة، أن العمل جار على زيادة الطاقة الإنتاجية للنفط لتصل إلى 600 ألف برميل يوميًا"، مضيفا بشأن إقليم كردستان: "نحن مستعدون لاستلام نفط الإقليم ونعمل بجد لاستئناف تصديره في أقرب وقت ممكن".

اتفاق سياسي

من جهة أخرى يرى الخبير المختص في الشأن النفطي بهجت أحمد أن مشكلة نفط تصدير الإقليم لن تحل إلا من خلال اتفاق سياسي. وبين أحمد في حديثه لـ(المدى) إلى إن "جميع الوفود التي اجتمعت مؤخراً، هي وفود فنية، بينما القضية هي سياسية بحتة، ويجب بحثها وحسمها من خلال اجتماع تحالف إدارة الدولة".

وأشار إلى أن "قضية نفط الإقليم تتعلق بعدم الثقة بين الطرفين، وكل طرف يخشى من عدم التزام الطرف الآخر، وبالتالي الضحية هو المواطن الكردي، الذي يدفع الثمن، وسط سلسلة من الأزمات الاقتصادية التي تخنق الأسواق، ومدن كردستان". وذكر أن "هناك قضية في المحكمة الاتحادية تلغي العقود التي وقعتها حكومة إقليم كردستان مع الشركات النفطية، وبالتالي هذه الشركات تخشى على نفسها قانونياً، ولا تستطيع العودة للعمل، إلا من خلال ضمانات، أو توقيع عقود جديد مع الحكومة العراقية". وأكدت شركة تسويق النفط العراقية (سومو)، عن إكمال جميع الاستعدادات، لبدء تصدير النفط من إقليم كوردستان، فيما نفت وجود عمليات خلط أو تهريب نفطي في الموانئ العراقية.

وقال مدير عام الشركة علي نزار إن "الشركة أكملت جميع الاستعدادات، وأنهت التعاقدات مع الشركات المشترية، وهي على استعداد كامل لبدء تصدير النفط من الإقليم متى ما بدأت الشركات المنتجة في الإقليم بتسليم الكميات المنتجة". وبموجب قانون الموازنة العامة الاتحادية للسنوات 2023 – 2025، خُصصت لإقليم كردستان نسبة 12.67% من إجمالي الإنفاق العام، مقابل التزامه بتسليم 400 ألف برميل نفط يوميًا إلى شركة التسويق الوطنية "سومو"، بالإضافة إلى تحويل الإيرادات غير النفطية، التي تشمل الضرائب، والجباية، والرسوم الجمركية المحلية. وقد تفاقمت مؤخرا أزمة رواتب إقليم كردستان، بعدما أبلغتها وزارة المالية في بغداد بتعذر استمرارها في تمويل رواتب الإقليم، مرجعة ذلك إلى تجاوزه الحصة المقرّرة له ضمن قانون الموازنة الاتحادية، والبالغة 12.67%.

ولا تزال أزمة الرواتب في إقليم كردستان تُلقي بظلالها الثقيلة على نحو مليون موظف ينتظرون شهريا وصول مستحقاتهم في مواعيد غير منتظمة، وسط حالة من الترقب والتوتر العام.

ضغوط سياسية

إلى ذلك يعزو عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني ريبين سلام استمرار أزمة رواتب موظفي الإقليم، بالرغم من الاجتماعات المتواصلة بين وفود الحكومة الاتحادية وحكومة كردستان، إلى الضغوط السياسية التي يتعرض لها رئيس الوزراء محمد شياع السوداني.

وأوضح في حديثه لـ(المدى) إلى إنه "كلما التزم الإقليم بشرط، فرضت بغداد شروطا أخرى، دون الاستناد على أي دليل فني، فهي ترى بأن الإقليم يصدر 280 ألف برميل من النفط، رغم أن الحقول تعرضت للتدمير على يد الفصائل المسلحة". وأردف أنه "في ملف الإيرادات الداخلية تضع أموالاً وأرقاما غير دقيقة، عن حجم العائدات التي يحصل عليها الإقليم، في حين أن الحكومة لديها إلتزامات خدمية واجتماعية وإدارية، لكن الأطراف السياسية في بغداد تريد التعامل مع كردستان على أنها محافظة شأنها شأن المحافظات الأخرى".

وتابع أن "هناك ضغوطات سياسية يتعرض لها رئيس الوزراء محمد شياع السوداني من الأطراف الشيعية الحاكمة، وهي من تصر على عدم التوصل لاتفاق، لمصالح انتخابية خاصة بها".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

انتقادات لـ"ترند الصواريخ الإيرانية" والمظاهر المسلحة في "الأربعينية"

نزع "سلاح الفصائل" يهدد بصدامات داخل "الإطار التنسيقي"

□ بغداد/ تميم الحسن

تتصاعد احتمالات الصدام داخل الإطار التنسيقي بسبب مساعي نزع سلاح الفصائل التي توصف بـ"المتمردة". ويتزامن هذا التصعيد مع مؤشرات عودة الحرب بين إيران وإسرائيل، حيث يحشد الطرفان إعلامياً ضد بعضهما.

وبحسب مصادر سياسية، فإن زيارة علي لاريجاني، مستشار الأمن القومي الإيراني، إلى بغداد الأسبوع الماضي، جاءت بهدف "ضبط الداخل العراقي". لاريجاني، الذي غادر بغداد إلى بيروت، تسبب – على ما يبدو – في رفع مستوى "تهديدات" حزب الله اللبناني رداً على قرار الحكومة اللبنانية بنزع سلاحه.

وقال نعيم قاسم، الأمين العام لـ"حزب الله"، في خطاب، إن المقاومة لن تسلّم سلاحها وستخوض "معركة كربلائية". ووفق المصادر السياسية المطلعة، فإن لاريجاني يخشى حدوث صدام في العراق بين الأجنحة الشيعية بسبب موقف مشابه لما يجري في لبنان بشأن نزع سلاح الفصائل.

وتعتبر عدة فصائل عراقية، تُقدّر بنحو أربع جماعات مسلحة، نفسها جزءاً من "حزب الله" اللبناني وبقية ما يُعرف بـ"محور المقاومة"، ضمن مبدأ "وحدة الساحات" الذي طرحته طهران بعد أحداث 7 أكتوبر.

وتضغط الولايات المتحدة – بحسب المصادر – على بغداد لـ"تفكيك الحشد الشعبي" أو تقليصه إلى "لواء أو لواءين" داخل الجيش العراقي، وهو ما ترفضه أغلب الفصائل.

وقال الأمين العام لـ"كتائب حزب الله" العراقي، أبو حسين الحميداوي، إنه من الضروري "دعم ترسانة المقاومة بالأسلحة المتطورة" رداً على دعوات "حصر السلاح" في العراق ولبنان.

ودعا، في بيان، إلى "رفع درجات الجهوزية والاستعداد لمواجهة أي تهديد يطال البلاد والعباد"، مؤكداً أن من أولويات الفصيل "دفع شر الأشرار ورد كيدهم عن أهلنا ومراجعنا وعلمائنا".

وسبق لـ"الكتائب" أن هاجمت الحكومة العراقية على خلفية إعفاء اثنين من قادتها بسبب حادثة مديرية الزراعة في بغداد قبل3 اسابيع.

ويوم السبت الماضي، شدد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني على أن حصر السلاح بيد الدولة وفرض سلطة القانون "مطلب تنادي به المرجعية، ولا يمكن التهاون في تطبيقه"، مؤكداً أن ذلك "لا يعني استهداف جهة أو فرد بعينه".

في المقابل، يرفض نوري المالكي، رئيس الوزراء الأسبق، أي محاولات لنزع سلاح الجماعات المسلحة في العراق. وحذر سابقاً من أن "نزع سلاح حزب الله في لبنان" سيكون مقدمة لاستهداف العراق وقوات الحشد الشعبي وفصائل أخرى، مؤكداً – في اتصال مع مستشار المرشد الإيراني علي أكبر ولايتي – أن "هذه المخططات لن تمر وسنتصدى لها مع جبهة المقاومة".

وبحسب عضو تيار الحكمة، حسن فدعم، فإن "الإطار التنسيقي" منح الضوء الأخضر للسوداني لتفكيك سلاح الفصائل. ويدعم المرجع الأعلى علي السيستاني خطة "حصر السلاح"، كما يدعو مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، إلى "حل الميليشيات".

وقررت بغداد الأسبوع الماضي – في خطوة غير مسبوقة – إعفاء قائدين في "الحشد الشعبي" منتميين لـ"كتائب حزب الله"، والإقرار بعمليات استيلاء غير شرعية على أراض زراعية في مناطق حزام بغداد، إضافة إلى إحالة آخرين متورطين في الهجوم المسلح على دائرة زراعة الكرخ إلى القضاء. كما فتحت تحقيقاً في ملفي "القيادة والسيطرة" داخل هيئة الحشد الشعبي، بعد أن أكدت لجنة تحقيق أن الهجوم نُفذ من دون أوامر رسمية وبأسلحة استُخدمت ضد قوات حكومية.

إيران تستعرض في كربلاء

بالتوازي، تحاول طهران إظهار "حالة الوحدة" بين العراق وإيران، وفق تصريحات مسؤولين إيرانيين، وهو ما ترفضه بعض أطراف "الإطار التنسيقي" خصوصاً مع محاولات إقناع واشنطن بعدم استهداف "الحشد الشعبي".

وقال وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، إن جهود العراق في استضافة زوار أربعينية الإمام الحسين تعكس "الوحدة وتخدم دبلوماسية طهران في المنطقة".

وخلال الزيارة الأخيرة، دخل أكثر من 3 ملايين إيراني إلى العراق. وتصدر "ترند الصواريخ" منصات التواصل الاجتماعي، في إشارة إلى قصف طهران تل أبيب، وتفاعل معه العديد من الزائرين العراقيين.

كما استغلت جماعات مسلحة – بحسب الحكومة العراقية – أجواء الزيارة لإدخال "مجسمات لصواريخ وطائرات مسيّرة إيرانية" يُفترض أنها شاركت في ضرب إسرائيل خلال حرب الـ12 يوماً الأخيرة.

وقال السوداني، في بيان خلال متابعته سير الزيارة، إن "ظاهرة الشعارات السياسية واستغلال الزيارة مرفوضة بشكل قاطع، ويجب منع دخول المواكب العسكرية".

في السياق نفسه، كتب زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، بخط يده: "عسكرة المراقد ممنوعة"، في إشارة إلى أحداث الزيارة.

ومن جانبه، انتقد النائب رائد المالكي – المقرب من التحالف الشيعي – إدارة العتبتين المقدستين، متسائلاً كيف سمحت بزج هذه المظاهر في شعيرة زيارة الأربعين. وأرفق منشوره بصورة لمجموعة أشخاص أمام مقام الإمام الحسين يحملون صاروخاً إيرانياً على أكتافهم، محذراً من أن فتح الباب لمثل هذه الفعاليات سيخلق مشاكل مستقبلية، لأن كل طرف سيحاول إرسال رسائله الخاصة على حساب رسالة الأربعين.

وخلال الأيام الماضية، خففت بغداد من حدة موقفها تجاه إيران، بعدما نفت توقيع "اتفاقية أمنية" معها، مؤكدة أنها "مجرد مذكرة تفاهم"، وفق بيان مكتب مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي.

ورفضت الولايات المتحدة هذه المذكرة، وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، تامي بروس، إن واشنطن "ترفض مذكرة التفاهم الأمنية التي أمضتها بغداد مع طهران". وأكدت أن بلادها تعارض أي تشريع يتقاطع مع أهداف الولايات المتحدة أو يتناقض مع جهود تعزيز المؤسسات الأمنية القائمة في العراق.

والاثنين الماضي، استقبل رئيس الوزراء محمد شياع السوداني الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي لاريجاني، والوفد المرافق له، ورعى توقيع مذكرة تفاهم أمنية مشتركة بين مستشار الأمن القومي العراقي ولاريجاني، تتعلق بالتنسيق الأمني على الحدود المشتركة بين البلدين، بحسب بيان حكومي.

لماذا لا يدع هجوم باهالغام مجالاً للشك في تورط باكستان؟

ترجمة: عدنان علي

في 22 أبريل/نيسان الماضي، شهد يوم ربيعي هادئ في مرج بايساران الخصب، المقصد السياحي الرئيسي في باهالغام، جامو وكشمير، موجة عنف مفاجئة. نصب إرهابيون مسلحون كميناً لمجموعة من المدنيين، معظمهم من السياح، مما أسفر عن مقتل 26 شخصاً في واحدة من أعنف الهجمات الإرهابية في المنطقة في السنوات الأخيرة. في أعقاب الحادث مباشرة، بدأت التكهنات تدور حول هوية وأصل المهاجمين. واليوم، بعد أكثر من ثلاثة أشهر، انقشع الضباب. فالأدلة القاطعة المتعددة، من بيانات القياسات الحيوية، والتحليل الجنائي الرقمي، والوثائق الباكستانية الرسمية، وعمليات اعتراض الأقمار الصناعية، والمكالمات التي تم اعتراضها، لا تترك مجالاً للغموض: فالجناة مواطنون باكستانيون، دربتهم وأرسلتهم جماعات إرهابية مقرها باكستان، بتواطؤ نشط من عناصر الدولة.

في الأيام الأولى التي أعقبت الهجوم، أطلقت وكالات الاستخبارات الهندية تحقيقًا مشتركًا بين عدة وكالات في تخطيط المهاجمين وتنفيذهم ومسار هروبهم. ما بدأ كتحليل جنائي ميداني لمسرح الجريمة سرعان ما تحول إلى شبكة واسعة النطاق من الأدلة الدامغة امتدت عبر خط السيطرة.

كيف تم تعقب الإرهابيين؟ وفقًا لمسؤولين حكوميين، فإن أجهزة الاتصال اللاسلكية التي استخدمها الإرهابيون، والتي يتراوح مداها بين 20 و25 كيلومترًا، تتطلب خط رؤية واضحًا وترددًا فريدًا للتواصل بين جهازين. وعلى الرغم من استحالة اعتراض المكالمات، إلا أن قوات الأمن، بمساعدة جهاز تحديد الاتجاه، رصدت الإشارات عدة مرات في المنطقة الحرجية – وقد تم التقاط أول إشارة من هذا القبيل في 22 مايو. وردًا على ذلك، طوقت قوات الأمن غابات داتشيجام من جميع الاتجاهات وبدأت عملية تمشيط.

صرح مسؤولون حكوميون بأنه في كل مرة يتم فيها رصد إشارة، يتم تفتيش المنطقة المقابلة بدقة. تم تطهير المخابئ المشتبه بها بشكل منهجي، وفي 22 يوليو، باستخدام مزيج من الاستخبارات التقنية والبشرية، تم تحديد موقع ثلاثة إرهابيين، مما دفع إلى التخطيط لعملية حاسمة. عثرت السلطات على بطاقات تسجيل الناخبين من لاهور وجوجرانوالا الواقعتين في باكستان، وبطاقات هوية مرتبطة بهيئة قاعدة البيانات والتسجيل الوطنية (NADRA) وبيانات بيومترية مطابقة للسجلات الباكستانية، وأجهزة نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) وخرائط رقمية مع إحداثيات محفوظة تتبع مسارهم من خط السيطرة إلى موقع الهجوم ثم العودة إلى مخبأهم. تم التعرف على جميع الإرهابيين الثلاثة لاحقًا بشكل قاطع على أنهم مواطنون باكستانيون من خلال التحقق البيومتري، والذي تضمن بصمات الأصابع ومسح القزحية المطابق لأرشيفات الاستخبارات التي تحتفظ بها هيئات مكافحة الإرهاب الهندية والدولية. اتصالات مُعترضة تُحسم القضية

لعل الدليل الأبرز هو اعتراض مكالمات هاتفية من أحد المهاجمين إلى مُشغّله عبر الحدود – صوتٌ تمّت مطابقته لاحقًا مع ساجد سيف الله جات، القائد المعروف في جماعة عسكر طيبة (LeT) وفرعها جبهة المقاومة (TRF) الذي يعمل انطلاقًا من روالبندي. تم تتبّع المكالمات، التي أجريت بربر هاتف يعمل بالأقمار الصناعية، عبر شبكة Inmar-sat-4F1. استُعيد هذا الجهاز سليمًا خلال عملية ماهاديف، ووفّر تواريخ زمنية رئيسية، وبيانات نظام تحديد المواقع العالمي (GPS)، وسجلات صوتية تُحدّد موقع الثلاثة بدقة في موقع الهجوم في 22 أبريل. فكّت أجهزة الاستخبارات تشفير سجلات المكالمات هذه. كشفت المحادثات عن تحديثات آنية من الميدان أثناء الهجوم، وتعليمات مُفصّلة من عبر الحدود – تذكيرٌ مُرعبٌ بأن المذبحة لم تكن ضربةً مُدبّرةً، بل جزءًا من عملية إرهابية مُنسّقة بدقة. وفقًا لملفات استخباراتية، تسلل إرهابيو جماعة عسكر طيبة الثلاثة، سليمان، المعروف أيضًا باسم فيصل جات، وحمزة أفغاني، وزبران، إلى الهند من باكستان قبل حوالي ثلاث سنوات. في العام الماضي، انقسموا إلى مجموعتين منفصلتين، إحداهما بقيادة سليمان والأخرى بقيادة إرهابي باكستاني آخر يُدعى موسى، ويُقال إنهم تنقلوا عبر بانديبورا، وبولواما، وفي النهاية عبر منطقة أنانتناغ خلال هذه الفترة باستخدام ملاجئ موسمية وشبكات عمال اتصالات. ليس هجوم باهالغام حدثًا معزولًا، بل هو جزء من نمط أوسع من الإرهاب المدعوم من باكستان، والذي حاول استعادة مكانته في كشمير عقب التراجع الملحوظ في التجنيد المحلي والنزعة الانفصالية منذ إلغاء المادة 370 في أغسطس/آب 2019. ومع تضاؤل أعداد المسلحين وتفكك المقاومة المحلية، يبدو أن باكستان قد ضاعفت جهودها في إحياء حرب بالوكالة، معتمدةً على كوادر أجنبية مدربة عبر الحدود، تُنقل جوًا إلى الهند عبر طرق جبلية خطرة. يشير استهداف المناطق المدنية، مثل بايزاران المعروفة بإمكانياتها السياحية، إلى محاولة لعرقلة الوضع الاقتصادي في جامو وكشمير.

لم يعد الدعم المباشر أو غير المباشر الذي تقدمه الدولة الباكستانية، من خلال جيشها وأجهزتها الاستخباراتية ومعسكرات تدريب الإرهابيين والتلقين الأيديولوجي، موضع شك. بل أصبح حقيقة موثقة. وبعيداً عن التكتيكات وردود الأفعال، فإن هجوم باهالجام يشكل تذكيراً قاتماً بالتحدي الدائم الذي يفرضه الإرهاب الذي ترعاه الدولة وتكلفة الصمت العالمي.

تعطيل التشريع والرقابة.. الغيابات والخلافات تُربك عمل البرلمان وتُضعف ثقة الشارع

□ بغداد/ سجى رياض

في ظل أزمات سياسية متسارعة وصراعات حزبية متنامية، يزداد القلق الشعبي من حالة التراجع والشلل التي يعيشها مجلس النواب العراقي، سواء على مستوى دوره التشريعي أو الرقابي، وسط تصاعد الخلافات بين أعضائه وتكرار حالات الغياب عن الجلسات.

آخر هذه الخلافات انفجرت بداية الشهر الحالي، ما دفع الشارع لطرح تساؤلات حادة: ما تأثير الغيابات المتكررة والخلافات المستمرة على مهام البرلمان؟

مقرر مجلس النواب العراقي السابق محمد عثمان الخالدي أكد أن المجلس كان "ضعيفًا جدًا" في جلسته الأخيرة، عازيًا ذلك إلى المشاكل السياسية، وبقاء المجلس لفترة من دون رئاسة، إضافة إلى ضعف أداء عدد من النواب.

وحول مسألة الغياب، أوضح الخالدي في حديث لـ(المدى)، أن النصاب القانوني شرط لانعقاد الجلسات، وبالتالي فإن تغيب النواب – سواء كان مقاطعة أو إهمالا – يؤدي إلى تعطيل العمل البرلماني، وهو ما ينعكس سلبًا على أداء الدولة ككل.

وأضاف أن الكتل السياسية تختار أشخاصًا غير مؤهلين" وأن ضعف المجلس انعكس على دوره في الرقابة والتشريع منذ ثلاث دورات متتالية، داعيًا إلى مجلس جديد ورئيس كفوء قادر على إدارة الدولة، باعتبار أن النظام السياسي برلماني اتحادي، وأي ضعف في رئاسة البرلمان ينعكس على جميع مؤسسات الدولة.

من جانبه، يرى المحلل السياسي إياد العنبر أن المشكلة أعمق من مجرد غيابات، إذ تعود جذورها إلى "خلل بنيوي" في وظيفة البرلمان منذ تأسيسه، بعد أن تحول من سلطة تشريعية ورقابية مستقلة إلى كيان تحكمه الصفقات والاتفاقات التي تتم خارج قبة البرلمان، ليقتصر دوره على المصادقة عليها.

وأضاف العنبر في حديث لـ(المدى)، أن ضعف الدور التشريعي يعود إلى أن القرار البرلماني لا يصنعه النواب، بل يُملى من قبل المنظومة الحاكمة أو القوى السياسية المؤثرة، ما جعل الأولويات التشريعية مرتبطة بالمصالح السياسية لا باحتياجات المجتمع.

ويرى أن النظام يوصف بأنه برلماني، لكنه في الواقع يجعل البرلمان أضعف سلطة" في هيكل الدولة.

أما الناشط السياسي عمار جاسم الخالدي فقد أكد لـ(المدى)، أن انشغال النواب عن الجلسات وتأجيل الكثير من القوانين أضر بمصلحة العراق، مشيرًا إلى أن هناك عددًا كبيرًا من التشريعات لم تُقر حتى الآن بسبب عدم اكتمال النصاب.

وأوضح أن هذا الغياب يعكس ضعف الشعور بالمسؤولية لدى بعض النواب، داعيًا إياهم إلى حضور الجلسات والمشاركة الفاعلة في اللجان المختصة، خاصة ونحن في فترة ما قبل الانتخابات، حيث إن وجود النواب داخل قبة البرلمان يصب في مصلحتهم ومصلحة الشعب.

وأشار الخالدي إلى أن النظام الداخلي لمجلس النواب يتيح محاسبة النواب المتغيبين، وفقًا للمواد (17) و(18)، من خلال الاستقطاع من مخصصاتهم أو إقالتهم أو إلغاء عضويتهم.

ووصف الوضع التشريعي الحالي بأنه "محرج" أمام الشعب العراقي، نظرًا لبقاء العديد من القوانين المهمة حبيسة أدراج اللجان، ومنها قانون النفط والغاز وقانون الحشد الشعبي الذي أثار جدلًا واسعًا مؤخرًا.

وختم الخالدي بدعوة إلى "تحقيق حالة من الانسجام بين الأعضاء والقيادات والرئاسة خلال الفترة القليلة المتبقية من عمر المجلس، بهدف تمرير القوانين العالقة والخروج بنتائج إيجابية تخدم البلاد وتعيد الثقة بالمؤسسة التشريعية".

ومع اقتراب انتهاء الدورة البرلمانية الخامسة، كشفت إحصائية في 2 نيسان/ أبريل الماضي، أن البرلمان عقد 51% فقط من الجلسات المفترضة وفق النظام الداخلي، الأمر الذي انعكس سلباً على الدورين التشريعي والرقابي للمجلس، بحسب نواب ومراقبين.

ومنذ بداية الدورة النيابية في كانون الثاني/ يناير 2022، عقد مجلس النواب العراقي 132 جلسة فقط، (لغاية عطلته التشريعية) في حين ينص النظام الداخلي على عقد 256 جلسة سنوياً، كما حدد النظام الداخلي عقد 8 جلسات شهرياً، وفصلاً تشريعياً يمتد 4 أشهر، بواقع 32 جلسة في كل فصل.

الإعلام الحكومي في ميسان.. من منصة لخدمة المواطن إلى أداة للترويج الانتخابي

□ ميسان / مهدي الساعدي

انتقد الكثير من الكتاب والاعلاميين في ميسان عمل العديد من المكاتب الاعلامية لدوائر ومؤسسات الدولة في المحافظة وما تنشره على مواقعها الاعلامية سواء على السوشيال ميديا او المواقع الاخرى والتي تركز على تلميع صور مدراءها من خلال التركيز الإعلامي المبالغ فيه على شبه إنجازات شخصية وتغطية اعلامية بصورة دعائية موجهة من اجل غايات مبطنة في مقدمتها الترويج الاعلامي الشخصي كونهم من المرشحين لأنتخابات مجلس النواب.

معنيون في الشأن الانتخابي في المحافظة شخصوا ذلك السلوك وصنفوه على انه سلوك غير حيادي وتابع لأهواء شخصية وغايات معروفة حرفت ذلك العمل عن مساره الرسمي ووجهته نحو مسارات مختلفة غايته استحصال رضا المسؤولين.

ويرى المختصون ان "دور إعلام المؤسسات والدوائر الحكومية متعدد المهام، يُعد جزءاً أساسياً من منظومة العمل الإداري في الدوائر وخاضع لقانون انضباط موظفي الدولة.

وفي هذا الشأن يوضح الاعلامي الميساني حيدر السعد لـ(المدى): "تتجلى مهام اعلام المؤسسات والدوائر الحكومية في التواصل مع وسائل الإعلام و تسهيل مهمة الصحفيين والإعلاميين للحصول على المعلومات الدقيقة والصحيحة حول نشاطات المؤسسة وإصدار البيانات الصحفية الرسمية والتوضيحات عند الحاجة، وكذلك نقل الإنجازات والأنشطة من خلال تسليط الضوء على منجزات المؤسسة ومشاريعها وإيصالها إلى الرأي العام والمؤسسات الإعلامية، وايضا يعد حلقة وصل حيوية بين المواطن والمؤسسة من خلال رصد او تلقي المناشدات والاستفسارات ومتابعتها بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لحين إيجاد الحلول المناسبة ، وهنا يُسهم إعلام المؤسسات الحكومية في تعزيز الشفافية وبناء الثقة بين المؤسسة والمواطن، وينجح بنقل الصورة الحقيقية لأداء الجهات الحكومية".

وعن استغلال الاعلام المؤسساتي لمصالح وغايات شخصية يؤكد السعد: "تُعد هذه الظاهرة خرقًا واضحًا وصريحًا للوظيفة المهنية والقانونية التي يُفترض أن يؤديها الإعلام الحكومي، حيث يتحول من وسيلة لنقل نشاطات المؤسسة بشفافية إلى أداة دعائية تخدم أهدافًا سياسية أو انتخابية".

استغلال المركز الحكومي الرسمي لأغراض شخصية "يخرج المرشح عن دائرة المنافسة الشريفة لأنها تبرق رسالة مشوهة للجماهير تبين استغلال المرشح لموارد الدولة وتبعده عن حقل الموثوقية"، وفق ما بينه جمعة المالكي رئيس مؤسسة الهدى للدراسات الستراتيجية في ميسان.

ويضيف المالكي لـ(المدى)، أن "من أهم الصفات التي يتحلى بها المرشح هي المنافسة الشريفة مع منافسيه من القائمة التي ينتمي إليها ومع مرشحي القوائم الأخرى، وهناك أمر في غاية الأهمية يخص من هو في مركز حكومي في الدولة، فلا يجوز له استخدام العجلات الحكومية في حملته الانتخابية ولا موارد الدائرة التي يقودها من عجلات ومكاتب الإعلام أو إجبار منتسبي دائرته على دعمه وانتخابه أو تفريغ عدد منهم للمساهمة في حملته الانتخابية كل القضايا التي ذكرتها وغيرها من الأمور التي قد يستغلها المسؤول لأغراضه الدعائية محرمة عليه ويحاسب عليها القانون".

وأشار الى، أن "كل تلك العمليات الآنفة الذكر تبعث رسالة مشوهة للجمهور بأن المرشح المعني بدأ حملته باستغلال موارد الدولة وعليه يعد مرشح غير موثوق به وهذه القضية يجب أن يعرفها من أكبر مسؤول في الدولة الى أدنى موظف وكذلك ما ذكرناه يشمل أعضاء مجلس النواب فعليهم عدم استغلال نفوذهم في دعم دعايتهم الانتخابية".

وعن علاقة اعلام المؤسسات والدوائر الحكومية بأسماء معينة او محددة تحاول احتكاره وتسخيره لنفسها من اجل بناء مجد اعلامي، يقول حيدر السعد الاعلامي الاكثر اختصاصا في اعلام المؤسسات والدوائر الحكومية في ميسان لـ(المدى)، إن "هذا النوع من الإعلام واقصد به اعلام المؤسسات والدوائر الحكومية لا يُمثل أشخاصًا أو أسماء بعينها، بل يُمثل المؤسسة بكامل كيانها، ومن هنا، يجب أن يعمل الإعلام المؤسسي بمسافة واحدة مع جميع العاملين فيها، وأن يُدار وفق سياسة واضحة تعتمد على المصلحة العامة وليس على الولاءات الشخصية ويُعتبر مدير المؤسسة هو المسؤول الأعلى عن رسم السياسة العامة للإعلام داخل دائرته، شأنه في ذلك شأن باقي مفاصل الإدارة، لكنه لا يُفترض أن يُسخّر الإعلام لخدمة شخصه أو مصالحه الخاصة".

وتحدث السعد، عن مكامن الضعف التي تمكن من استغلال آليات الاعلام المؤسساتي وتسخيره لغايات شخصية قائلاً: "عند تحوّل الإعلام المؤسسي إلى إعلام يخدم شخصيات معينة، فهذا يُعد انحرافًا عن دوره المهني والرسمي، ويحدث ذلك لعدة أسباب، من أبرزها، ضعف الكفاءة المهنية للقائمين على إدارة الإعلام، خصوصاً في حال عدم امتلاكهم المؤهلات الأكاديمية والخبرة الإعلامية اللازمة، والتعيينات القائمة على المحسوبية لا على الكفاءة، حيث يتم اختيار أشخاص لإدارة الإعلام بناءً على علاقاتهم بالإدارة وليس وفقاً لمعيار المهنية ، هيمنة المدير أو المسؤول على الإعلام، مما يحوّله إلى أداة لخدمة صورته الشخصية بدلاً من خدمة أهداف المؤسسة وتواصلها مع الجمهور، في هذه الحالة، يتحول الإعلام من كونه إعلام المؤسسة إلى "إعلام المسؤول"، وهو ما يُضعف الثقة به ويُفرغه من محتواه المؤسسي والمهني".

الى ذلك يرى احمد الحلفي الكاتب المختص والصحفي الميساني أن "المرشح الذي بدأ حملته الانتخابية باستغلال المنصب والترويج عبر اعلام دائرته، يكون غير صادق مع جمهوره في اول المشوار ، فكيف يكون حاله في وسطه واخره؟".

ويضيف في معرض كلامه لـ(المدى)، أن "هذا المرشح بكل تأكيد غير جدير بالاختيار والانتخاب، وغير كفؤ لانه خان الامانة، امانة الكلمة والموقف ازاء ناخبيه، وعلينا ان نشخص تلك الحالات والاشخاص عبر وسائل الاعلام المختلفة ومواقع التواصل الاجتماعي، للحد من تلك الحالات على اقل تقدير. وهذا الأمر يسحبنا الى ما هو اكبر واعني به استغلال المال العام في الترويج للحملات الانتخابية لمرشحين من مدراء الدوائر والمؤسسات الحكومية".

وينوه الحلفي ال ان "الدور الرقابي من قبل الجهات المختصة يجعلنا امام حلول خجولة جدا، الا إذا نجحت الجهات المختصة بسن قانون يبعد او يعزل مدير الدائرة عن منصبه طوال فترة الانتخابات، لان اعلام الدائرة المعنية لا تستطيع منعه من نشر نشاطات المدير".

وعلى الرغم من تشخيص المعنيين لتلك الظاهرة واعتبارها "خرقًا واضحًا وصريحًا للوظيفة المهنية والقانونية التي يُفترض أن يؤديها الإعلام الحكومي، وتحوله من وسيلة لنقل نشاطات المؤسسة بشفافية إلى أداة دعائية تخدم أهدافًا سياسية أو انتخابية". وفق رأي السعد الا ان الحلول في هذا المجال منعدمة مما تبقي الابواب مفتوحة على مصراعيها في استغلال السلطة الوظيفية لتحقيق غايات شخصية.

ويقول الاعلامي حيدر السعد: "عندما يُستغل الإعلام الحكومي للترويج لمرشح معين وغالبًا ما يكون مدير الدائرة أو أحد المسؤولين فيها فإن ذلك يُفقده ثقة الجمهور، لأنه خرج عن حياده وموضوعيته، وابتعد عن مهمته الأساسية التي تتمثل في نقل نشاط المؤسسة لا تلميع صورة الأشخاص ومن الناحية الواقعية، لا يمكن إنكار وجود مثل هذه الممارسات، خاصة في الفترات التي تسبق إعلان الترشيح الرسمي، إذ تظهر بوادر النية السياسية لدى بعض المسؤولين من خلال التركيز الإعلامي المبالغ به على "إنجازاتهم" الشخصية وتغطية نشاطاتهم بصورة دعائية موجهة، مما يُعد استغلالاً واضحًا لمنصة حكومية لأغراض انتخابية".

وختم قائلاً، إن "لتلك الظاهرة اثار سلبية منها، فقدان المصداقية لدى الجمهور، تسييس الإعلام الحكومي وتقويض استقلاليته، إضعاف الثقة بالمؤسسات ،خلق حالة من التنافس غير العادل بين المرشحين".

العراق يخطط لبناء منصة عائمة للغاز المسال لإنهاء أزمة الكهرباء وتقليل الارتهان بأيران

أعلن العراق، أمس السبت، المضي في التفاوض مع شركات عالمية بشأن مشروع بناء المنصة العائمة لاستيراد الغاز المسال لتشغيل المحطات الكهربائية في البلاد.

□ متابعة/ المدى

وذكرت وزارة النفط العراقية، في بيان أنه تم توجيه الدعوات إلى ست شركات لتقديم عروضها الفنية والتجارية، وبعد دراسة العروض هناك شركتان فقط مؤهلتان فنياً وتجارياً، وسيتم اتخاذ القرار النهائي في الاجتماع المقبل للجنة الأمر الديواني. ويسعى العراق إلى تأمين الغاز من منافذ جديدة لتشغيل محطات انتاج الطاقة الكهربائية بعد التوقف عن استيراد الغاز من إيران، بضغط من الولايات المتحدة الأميركية. وتتجه بوصلة المفاوضات العراقية نحو تركمانستان للحصول على الغاز لتشغيل المحطات الكهربائية، بمعدل 20 مليون متر مكعب يومياً، إلا أنّ المفاوضات ما زالت متعثرة؛ بسبب عوائق مالية وفنية تتعلق بآلية نقل الغاز وإيصاله إلى العراق. ومنذ عام 2003، أنفق العراق ما يقرب من 80 مليار دولار على قطاع الكهرباء، ومع ذلك، لا تزال المنظومة الكهربائية تعاني عدم الاستقرار، بالإضافة إلى ذلك، تعتمد الدولة بشكل كبير على استيراد الغاز من إيران، حيث تبلغ تكلفة الاستيراد حوالي 6 مليارات دولار سنوياً. وأخيراً، اتجه العراق إلى استيراد الغاز من تركمانستان عبر إيران، بتكلفة تراوح بين 2.3 و2.4 مليار دولار سنوياً.

ويأمل العراق تحقيق الاكتفاء الذاتي من وقود الغاز بعد استكمال مشاريع عملاقة تنفذها حالياً شركات عالمية أبرزها شركة توتال إنرجيز الفرنسية جنوبي البلاد سينتهي العمل بها في غضون عام 2028، ومن ثم سيتمكن من تشغيل جميع المحطات الكهربائية من دون الحاجة إلى استيراد كميات كبيرة من الغاز من الخارج. ويبلغ معدل إنتاج الطاقة الكهربائية في العراق حالياً نحو 28 ألف ميغاوات، فيما تبلغ الحاجة الفعلية أكثر من 50 ألف ميغاوات لسدّ متطلبات الاستهلاك الداخلي. والاثنين الماضي، أعلنت وزارة الكهرباء العراقية أنّ المنظومة الكهربائية توقفت عن العمل تماماً جراء ارتفاع أحمال الطاقة الكهربائية في محافظتي كربلاء وبابل لتأمين زيارة أربعينية الإمام الحسين، بينما أعلنت الثلاثاء عودة التيار الكهربائي في كل أنحاء العراق، بعد نجاح الفرق الفنية في إعادة الوحدات المنفصلة والخطوط الناقلة للعمل مرة أخرى. ويعتمد كثير من العراقيين منذ سنوات على المولدات التي يشغلها القطاع الخاص للحصول على الكهرباء لأن التي توفرها الحكومة لا تتاح إلا لفترات متقطعة. ولجأ البعض إلى منظومة الطاقة الشمسية للمساعدة في تلبية احتياجاتهم من الكهرباء. وعلى الرغم من أن العراق عضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وأحد أكبر منتجي النفط في العالم، يواجه صعوبة في توفير الطاقة لمواطنيه منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003 والذي أطاح صدام حسين. وألغت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في مارس/ آذار إعفاء كان يسمح للعراق بدفع ثمن الكهرباء لإيران في إطار حملة "أقصى الضغوط" التي يشنها ترامب على طهران.

للحد من الحوادث المرورية

ذي قار تواصل حملات فحص السائقين بعد الأربعينية لضمان عودة آمنة وخالية من المخدرات للزائرين

□ ذي قار / حسين العامل

أعلنت مديرية مكافحة مخدرات ذي قار عن اجراء فحص لسائقي المركبات الخاصة بنقل زائري أربعينية الامام الحسين (ع) وذلك ضمن اجراء احترازي للحد من الحوادث المرورية، والتحذير من استخدام المؤثرات العقلية والمنشطات اثناء قيادة المركبات.

وقال مدير شؤون المخدرات والمؤثرات العقلية في ذي قار، العميد قحطان عبد كاظم ان "مديرية شؤون المخدرات قامت ومن خلال لجنة ومفارز مختصة بفحص جميع سائقي المركبات الذين يقلون الزائرين باتجاه محافظة كربلاء المقدسة بمناسبة زيارة أربعين الأمام الحسين (ع)".

وأوضح عبد كاظم في بيان صحفي، أن "المفارز واللجان واصلت إجراءات الفحص في مراب نقل الزائرين وعلى الطريق الدولي على مدار الساعة"، مؤكدا التنسيق مع منتسبي مديرية مرور ذي قار في هذا المجال".

وأشار مدير شؤون المخدرات والمؤثرات العقلية الى ان "إجراءات الفحص تأتي للحد من الحوادث المرورية الناجمة عن تعاطي المواد المخدرة او المنشطات"، منوها الى ان "هذا الاجراء هو كذلك رسالة الى بقية سائقي المركبات ليتجنبوا تعاطي المواد المخدرة كي لا يتعرضوا للمسائلة القانونية والإجراءات القضائية التي تتخذ بحق المتعاطين للمواد المذكورة".

بدوره، قال مصدر مطلع في مديرية شؤون المخدرات لـ(المدى) ان "حملة فحص سائقي المركبات تأتي ضمن توجيهات المديرية العامة لشؤون المخدرات والمؤثرات العقلية التي صدرت مؤخرا"، مبينا انه "تم تشكيل لجان ميدانية ونصب سيطرات لفحص سائقي المركبات قبل انطلاق المركبات من الكراج الموحد في الناصرية، وكذلك في الطريق الدولي والطرق الخارجية المؤدية إلى كربلاء".

وأضاف المصدر الذي فضل عدم ذكره، انه "تم نشر مفارز على امتداد الطريق السريع لاستكمال إجراءات حملة الفحص". مشددا على أهمية الحفاظ على سلامة وحياة الزائرين من الحوادث المرورية".

يأتي ذلك بالتزامن مع اعلان وزارة الداخلية عن ارتفاع المخالفات المرورية خلال الزيارة الاربعينية بواقع ٥٠ ٪ ، اذ اعلن الناطق الرسمي باسم اللجنة الأمنية العليا، العميد مقداد ميري، أن مديرية المرور العامة سجّلت من خلال أجهزة الرادار المنصوبة على الطرق الدولية ما يقارب ٤٤ الف مخالفة سرعة خلال فترة الزيارة المليونية".

واسترسل في بيان صحفي تابعته المدى ان "ذلك يمثل زيادة بنسبة ٥٠٪ عن الزيارة الماضية"، "أي ضعف عدد المخالفات التي تم تسجيلها العام الماضي".

ويجد ميري ان رصد المخالفات جاء نتيجة لزيادة اعداد أجهزة الرادار هذا العام مقارنة بالأعوام السابقة، مؤكدا أن "مديرية المرور العامة مستمرة في متابعة ورصد المخالفات، واتخاذ الإجراءات القانونية بحق السائقين غير الملتزمين، وذلك حفاظا على سلامة المواطنين وانسيابية الحركة المرورية".

وفي ذات السياق أعلنت مديرية شرطة محافظة ذي قار عن تنفيذ اجراءات امنية واحترازية على الطريق السريع الدولي لتأمين الحماية للمواكب الخدمية وتوفير الأجواء الملائمة خلال عملية التفويج العكسي للزائرين ، وأوضحت في بيان صحفي اطلعت عليه المدى ان " ذلك يأتي ضمن اطار خطة امنية لتوفير أجواء آمنة وانسيابية لحركة الزائرين، وضمان وصولهم إلى محافظاتهم بسلام".

يشار الى ان بيانات المؤتمر التحليلي للواقع الأمني والجنائي السنوي الثاني عشر الذي عقد يوم (٦ شباط ٢٠٢٥) على قاعة المسرح السومري في مدينة اور الاثرية كشفت عن القاء القبض على ٥٧١ متاجر ومتعاطي للمخدرات خلال عام ٢٠٢٤ ، بواقع ٤٢٦ متاجر و ١٣٥ متعاطي و ١٠ حالات اخرى. وأشارت البيانات التي اطلعت عليها المدى الى ان معظم الملقى القبض عليهم من الذكور البالغين ولا يشكل الاحداث منهم سوى ١٥ متهما بينهم انثى واحدة. وبينت ان ٣٤٧ من المتهمين القي القبض عليهم بالجرم المشهود وان ٢٢٤ متهما بناء على اعترافات.

وكشفت قيادة شرطة ذي قار في (اواخر كانون الثاني ٢٠٢٣) عن ارتفاع معدلات الانتحار والقتل العمد والمخدرات الى أكثر من ٢٠٪. وشددت خلال مؤتمر تحليل الواقع الامني العاشر على ان مؤشرات الجريمة تستدعي تشخيص الحلول وتبني المعالجات من الجميع.

وكان أهالي محافظة ذي قار قد اعربوا في (مطلع حزيران ٢٠٢٥) عن قلقهم إزاء سلسلة من جرائم القتل والحوادث المرورية التي شهدتها أيام عيد الأضحى، والتي وقعت في أماكن عامة.

بينها العراق.. 31 دولة تدين تصريحات نتنياهو بشأن "إسرائيل الكبرى"

□ متابعة/ المدى

أدان بيان مشترك صادر عن 31 دولة عربية وإسلامية بأشدّ العبارات التصريحات التي أدلى بها رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، والتي نقلتها وسائل الإعلام الإسرائيلية بشأن ما يُسمى بـ "إسرائيل الكبرى".

وعد البيان، تلك التصريحات "استهانة بالغة وافتئاتا صارخًا وخطيرًا لقواعد القانون الدولي، ولأسس العلاقات الدولية المستقرة، وتشكل تهديدًا مباشرًا للأمن القومي العربي ولسيادة الدول، والأمن والسلم الإقليمي والدولي.

وصدر البيان عن وزراء خارجية كل من المملكة الأردنية الهاشمية، والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ومملكة البحرين، وجمهورية بنغلادش الشعبية، وجمهورية تشاد، وجمهورية القمر المتحدة، وجمهورية جيبوتي، وجمهورية مصر العربية، وجمهورية غامبيا، وجمهورية إندونيسيا، وجمهورية العراق، ودولة الكويت، والجمهورية اللبنانية، ودولة ليبيا، وجمهورية المالديف، والجمهورية الإسلامية الموريتانية، والمملكة المغربية، وجمهورية نيجيريا الاتحادية، وسلطنة عُمان، وجمهورية باكستان الإسلامية، ودولة فلسطين، ودولة قطر، والمملكة العربية السعودية، وجمهورية السنغال، وجمهورية سيراليون، وجمهورية الصومال الفيدرالية، وجمهورية السودان، والجمهورية العربية السورية، والجمهورية التركية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، والجمهورية اليمنية، وأمين عام جامعة الدول العربية، وأمين عام منظمة التعاون الإسلامي، وأمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وشددوا على أنه في الوقت الذي تؤكّد فيه الدول العربية والإسلامية احترامها للشرعية الدولية وميثاق الأمم المتحدة، ولا سيّما المادة 2 الفقرة 4 المتعلّقة برفض استخدام القوة أو التهديد بها، فإن الدول العربية والإسلامية سوف تتخذ كافة السياسات والإجراءات التي تُؤطر للسلام وتكرّسه، بما يحقق مصالح جميع الدول والشعوب في الأمن والاستقرار والتنمية، بعيدًا عن أوهام السيطرة وفرض سطوة القوة.

كما أدانوا بأشدّ العبارات موافقة الوزير الإسرائيلي المتطرف بتسلئيل سموتريتش على خطة الاستيطان في منطقة "E1"، وتصريحاته العنصرية المتطرفة الرافضة لإقامة الدولة الفلسطينية،

ويعتبرون ذلك انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي، واعتداءً سافرًا على حق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في تجسيد دولته المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من حزيران عام 1967، وعاصمتها القدس المحتلة. ويُشدّدون على أن لا سيادة لإسرائيل على الأرض الفلسطينية المحتلة.

وأكدوا رفضهم المطلق وإدانتهم لهذه الخطة الاستيطانية ولكافة الإجراءات الإسرائيلية غير القانونية، التي تشكّل خرقًا فاضحًا للقانون الدولي ولقرارات مجلس الأمن، وعلى وجه الخصوص القرار 2334، الذي يُدين جميع الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية الرامية إلى تغيير التكوين الديموغرافي، والطابع والوضع القانوني للأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، بما فيها القدس الشرقية، عاصمة دولة فلسطين.

كما أكدوا على الرأي الاستشاري الصادر عن محكمة العدل الدولية، الذي شدّد على عدم قانونية الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية، وضرورة إنهائه فورًا، وإزالة آثاره والتعويض عن أضراره.

وحذروا من خطورة النوايا والسياسات الإسرائيلية الهادفة إلى ضم الأراضي الفلسطينية، واستمرار الحكومة الإسرائيلية في نهجها الاستيطاني التوسّعي في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها من محاولات المساس بالأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية، وفي مقدمتها المسجد الأقصى والحرم القدسي الشريف، وإرهاب المستوطنين، والاقتحامات اليومية للمدن والقرى والمخيمات الفلسطينية والتدمير المنهجي لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين وتهجير الفلسطينيين من بيوتهم، والذي يُسهم بشكل مباشر في تأجيج دوامات العنف والصراع، ويُقوّض فرص تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

كما حذروا من الاستناد إلى أوهام عقائدية وعنصرية، ما ينذر بتأجيج الصراع وبما يصعب التحكّم في مساراته أو التنبؤ بمآلاته، وبما يُهدّد الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي على حد سواء.

وفي سياق متصل، جدّد وزراء الخارجية في الدول العربية والإسلامية، وجامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، تأكيدهم على رفض وإدانة جرائم العدوان الإسرائيلي والإبادة الجماعية والتطهير العرقي والتأكيد على وقف إطلاق النار في قطاع غزة، مع ضمان النفاذ غير المشروط للمساعدات الإنسانية لوقف سياسة التجويع الممنهج الذي تستخدمه إسرائيل كسلاح إبادة جماعية بما يتطلبه ذلك من إنهاء فوري للحصار الإسرائيلي القاتل على القطاع، وفتح المعابر الإسرائيلية مع قطاع غزة، وتحميل إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، كامل المسؤولية عن تبعات جرائمها في قطاع غزة، من انهيار المنظومة الصحية والإغاثية، باعتبارها القوة القائمة بالاحتلال.

وإعادة التأكيد على الرفض الكامل والمطلق لتهجير الشعب الفلسطيني بأي شكل من الأشكال وتحت أي ذريعة من الذرائع، ومطالبة المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل لوقف العدوان والانسحاب الكامل من قطاع غزة، تمهيدًا لتهيئة الظروف الملائمة من أجل تنفيذ الخطة العربية – الإسلامية لجهود التعافي المبكّر ولإعادة إعمار القطاع، والتأكيد على أن قطاع غزة جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة، وضرورة تولي دولة فلسطين مسؤوليات الحكم في قطاع غزة كما في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، بدعم عربي ودولي، في إطار البرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثّل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وسياسة نظام واحد وقانون واحد وسلاح شرعي واحد.

وفي هذا السياق، دعوا المجتمع الدولي، وخاصة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، لا سيّما الولايات المتحدة الأميركية، إلى تحمّل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية، والعمل الفوري على إلزام إسرائيل بوقف عدوانها المتواصل على قطاع غزة وتصعيدها الخطير في الضفة الغربية المحتلة، ووقف التصريحات التحريضية الواهمة التي يُطلقها مسؤولوها، إضافة إلى توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وتمكينه من نيل حقوقه المشروعة، وفي مقدمتها حقه في إقامة دولته المستقلة ذات السيادة على ترابه الوطني، ومحاسبة مرتكبي الجرائم والانتهاكات بحق الشعب الفلسطيني.

ترامب وقادة أوروبا ناقشوا "ضمانات أمنية" لأوكرانيا على غرار "المادة 5" لحلف الأطلسي

□ متابعة/ المدى

تعهد عدد من القادة الأوروبيين، مواصلة دعم أوكرانيا والضغط على روسيا، عقب قمة ألاسكا بين الرئيسين: الأميركي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين. وصدر بيان مشترك عن القادة الأوروبيين، بعد أن أطلعهم ترامب على نتائج محادثاته مع بوتين. ومن بين هؤلاء القادة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، والمستشار الألماني فريدريش ميرتس، ورئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر، ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين. وأكد القادة أنهم مستعدون للعمل مع ترامب والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي باتجاه عقد قمة ثلاثية أميركية روسية أوكرانية بدعم أوروبي. وأكدوا في الوقت نفسه أنهم مستعدون «لمواصلة الضغط» على روسيا عبر العقوبات. وشددوا على أنه يعود لأوكرانيا لاتخاذ القرارات حول أراضيها «لكن يجب ألا تُغيَّر الحدود الدولية بالقوة».

ومما جاء في البيان: «نرحب بتصريح ترامب بأن الولايات المتحدة مستعدة لتقديم ضمانات أمنية... ويجب حصول أوكرانيا على ضمانات أمنية راسخة للدفاع بفعالية عن سيادتها وسلامة أراضيها». وتعهد القادة الأوروبيون مواصلة «تشديد العقوبات والتدابير الاقتصادية الأوسع نطاقا، للضغط على روسيا حتى يتحقق سلام عادل ودائم». وقال مصدران مطلعان إن ترامب والقادة الأوروبيين ناقشوا ضمانات أمنية محتملة لأوكرانيا خارج حلف شمال الأطلسي، ولكن على غرار «المادة الخامسة» للحلف، خلال مكالمتهم اليوم السبت. وذكر أحد المصدرين -الذي طلب عدم الكشف عن هويته بسبب حساسية الأمور- لوكالة «رويترز» للأنباء أن القادة الأوروبيين يسعون للحصول على توضيح بشأن نوع الدور الأميركي الذي قد ينطوي عليه ذلك، لكن لم تتوفر تفاصيل بعد. ويعدّ حلف شمال الأطلسي أي هجوم تتعرض له دولة عضو هجوما على الجميع بموجب قاعدة «المادة الخامسة»، ويبلغ عدد الدول الأعضاء في الحلف العسكري ٣٢. في السياق، دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى مواصلة الضغط على روسيا حتى التوصل إلى «سلام راسخ ودائم يحترم حقوق أوكرانيا»، وأضاف في منشور على منصة «إكس»: «من الضروري أن نتعلم كل دروس الأعوام الثلاثين الماضية، وخصوصا ميل روسيا الراسخ إلى عدم الوفاء بالتزاماتها». في لندن، أكد رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر إن «جهود» الرئيس الأميركي «تقرّبنا أكثر من أي وقت مضى» من إنهاء الحرب في أوكرانيا. وأضاف في بيان «مع إحراز تقدّم، يجب أن تكون الخطوة التالية إجراء مزيد من المناقشات» التي تشمل زيلينسكي، مؤكدا أنه «لا يمكن تحديد مسار السلام في أوكرانيا من دونه». أما رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني فرحبت بنتائج قمة ترمب وبوتين، وقالت في بيان: «ظهرت أخيرا بارقة أمل لمناقشة السلام في أوكرانيا... إيطاليا تقوم بدورها، إلى جانب حلفائها الغربيين».

وزارة الداخلية / الدائرة القانونية
محكمة قوى الأمن الداخلي الثانية للمنطقة الثالثة
إعــلان

إلى المتهم الهارب المفوض (حسين علي احمد مهنا) لما كنت متهم وفق احكام المادة (٥ ق.ع. د.) وبما ان محل تواجدك مجهولاً اقتضى تبليغك بواسطة هذا الإعلان على ان تحضر امام هذه المحكمة خلال مدة ثلاثون يوماً اعتباراً من تاريخ تعليق هذا الإعلان في محل اقامتك ومقر عملك وتجيب عن التهمة ضدك وعند حضورك سوف تجري محاكمتك غيابياً وتحجز اموالك المنقولة وغير المنقولة ويحكم باسقاطك من الحقوق المدنية ويطلب من الموظفين العموميين القاء القبض عليك أينما وجدت وتسليمك الى اقرب سلطة وإلزام المواطنين الذين يعلمون بمحل تواجدك اخبار السلطات عنك وفق المادة (١٩) من قانون أصول المحاكمات الجزائية لقوى الأمن الداخلي رقم (١٧) لسنة ٢٠٠٨.

رئيس محكمة قوى الأمن الداخلي الثانية للمنطقة الثالثة

وزارة الداخلية / الدائرة القانونية
محكمة قوى الأمن الداخلي الثانية للمنطقة الثالثة
إعــلان

إلى المتهم الهارب المفوض (يونس عبد الواحد محسن) لما كنت متهم وفق احكام المادة (٥ ق.ع. د.) وبما ان محل تواجدك مجهولاً اقتضى تبليغك بواسطة هذا الإعلان على ان تحضر امام هذه المحكمة خلال مدة ثلاثون يوماً اعتباراً من تاريخ تعليق هذا الإعلان في محل اقامتك ومقر عملك وتجيب عن التهمة ضدك وعند حضورك سوف تجري محاكمتك غيابياً وتحجز اموالك المنقولة وغير المنقولة ويحكم باسقاطك من الحقوق المدنية ويطلب من الموظفين العموميين القاء القبض عليك أينما وجدت وتسليمك الى اقرب سلطة وإلزام المواطنين الذين يعلمون بمحل تواجدك اخبار السلطات عنك وفق المادة (١٩) من قانون أصول المحاكمات الجزائية لقوى الأمن الداخلي رقم (١٧) لسنة ٢٠٠٨.

رئيس محكمة قوى الأمن الداخلي الثانية للمنطقة الثالثة

جمهورية العراق / مجلس الوزراء
شركة الحفر العراقية (شركة عامة)
REPUBLIC OF IRAQ / Council of Ministers
IRAQI DRILLING COMPANY (IDC) STATE Company.

م / تمديد تاريخ الغلق للطلبية المرقمة 211 .OPR/ 2025 / IDC

تقرر تمديد موعد غلق الطلبية المرقمة 211 .OPR/ 2025 / IDC الخاصة بتجهيز Meltric Power Connectors ليكون يوم الثلاثاء المصادف ٢٠٢٥/٨/٢٦ بدلاً من يوم الخميس ٢٠٢٥/٨/١٤ وآخر موعد لشراء وثائق المناقصة هو يوم الاحد المصادف ٢٠٢٥/٨/٢٤.

ء / المدير العام
رئيس مجلس الإدارة

REPUBLIC OF IRAQ / Council of Ministers
IRAQI DRILLING COMPANY (IDC) STATE Company.

Extension for IDC / 2025 / OPR. 211

It has been decided to extend the closing date of the tender IDC / 2025 /OPR. 211 , for supplying Meltric Power Connectors to be on Tuesday, August 26, 2025 instead of Thursday, August 14, 2025, and the deadline for buying the tender documents is on Sunday, August 24, 2025.

For Director General

إعلان رقم (٤٣)
رقم الطلبية ٤٧١٤ /٢٠٢٥
تعلن شركة مصافي الوسط شركة عامة عن مناقصة

(إنشاء بنايات عدد ٧ في مصفى السماوة)

للمرة (الأولى) وبكلفة تخمينية مقدارها (٢,٥٦٠,٠٧٦,٠٠٠) دينار عراقي فقط (إثنان مليار و خمسمائة و ستون مليون و ستة و سبعون الف دينار عراقي لاغير) وبمدة تنفيذ (٣٦٥) يوم , بموجب المواصفات والشروط التي يمكن الحصول عليها من أمانة الصندوق لقاء مبلغ قدرة (٥٠٠,٠٠٠) دينار(خمسمائة الف دينار لاغير) غير قابل للرد او الكترونيا عبر المنصة الالكترونية الموحدة للإعلانات و المناقصات (WWW.ITP.IQ)وتكون اجور خدمات المنصة الالكترونية المحددة من قبل وزارة التخطيط غير قابلة للرد.
فعلى الراغبين بالمشاركة من ذوي الاختصاص تقديم العطاءات بالدينار العراقي (مع مراعاة ترقيم صفحات هذه العروض) ويكون نافذاً لمدة لاتقل عن (١٢٠يوما) مع ارفاق التأمينات الأولية والبالغة (٢٥,٦٠١,٠٠٠) دينار عراقي فقط (خمسة و عشرون مليون و ستمائة و واحد الف دينار عراقي فقط)
على ان يتضمن العرض المعلومات التالية:-
رقم المناقصة :موضوعها : تاريخ الغلق:
تاريخ نفاذ السعر التجاري المقدم
تاريخ نفاذ التأمينات الأولية
العناوين الصريحة للشركة او المكاتب مع تثبيت البريد الالكتروني
وتسلم الى استعلامات الشركة بأغلفة مقفلة ومختومة مثبت عليها رقمي الإعلان والطلبية في مدة اقصاها الساعة (الواحدة) بعد الظهر ليوم ١٥ / ٩ / ٢٠٢٥ ويتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشرالأعلان و اعادة الاعلان (في حال اعادة الاعلان لمرة واحدة او اكثر) في الصحف الوطنية و المنصة الالكترونية الموحدة واجور ارشفة العقد الكترونيا مع التقدير
ملاحظة :-
١- يتم تقديم العروض وفقا للوثائق القياسية (أصلي +نسخة) وفي حال عدم التزام مقدم العطاء في تطبيق الوثيقة القياسية بكافة اقسامها فانه سيتم استبعاد عطاءه مما يقتضي مراعاة ذلك عند التقديم
٢- جلب الوثائق المدرجة أدناه عند القطع وشراء التأشير:-
أ- كتاب تخويل اصلي مصدق ونافذ
ب-هوية الاحوال المدنية او جواز سفر نافذ لمقدم العطاء او من ينوب عنه .
٣- اذا تصادف تاريخ الغلق اعلاه عطلة رسمية يرحل الى اليوم التالي بعد العطلة مباشره .
٤- يتم فتح العروض (في اليوم الذي يلي تاريخ الغلق) وفي حالة مصادفة عطلة تؤجل الى اليوم التالي وبالإمكان حضور ممثلي الشركات الى مقر شركتنا عند العاشرة قبل الظهر من اليوم الذي يلي تاريخ الغلق و المثبت أعلاه.
٥- تقدم التأمينات الأولية باسم الشركة او مديرها المفوض او احد المساهمين في الشركة او الشركات بموجب عقد مشاركة وعلى شكل (خطاب ضمان او صك مصدق او سفتجة) ومن المصارف المعتمدة العراقية داخل بغداد, على أن يكون خطاب الضمان المقدم داخل ضمن المنصة الأكترونية وأن لم يكن خطاب الضمان داخل ضمن المنصة يهمل العطاء وحسب تعليمات البنك المركزي.
٦- بإمكان كافة ممثلي الشركات او المكاتب المشتركين في المناقصة التواجد في مقر الشركة لحضور ومتابعة فتح العطاءات من قبل اللجنة وذلك في اليوم التالي لتاريخ الغلق الساعة العاشرة صباحاً.
٧- في حالة وجود مخالفات من قبل المتقاصين توجه الانذارات من القسم القانوني في شركتنا دون الرجوع الى دائرة كاتب العدل.
٨- تصادر التأمينات الأولية للشركات في حالة عدم الأستجابة للمراسلات اثناء الدراسة الفنية والتجارية للطلبيات.
٩- تقدم التامينات الاولية على شكل(خطاب ضمان او صك مصدق او سفتجة)و تعتمد جميع المصارف داخل بغداد على أن يكون خطاب الضمان المقدم داخل ضمن المنصة الأكترونية وإذا لم يكن خطاب الضمان داخل ضمن المنصة يهمل العطاء وحسب تعليمات البنك المركزي.
١٠- تقدم التامينات النهائية على شكل خطاب ضمان حسن تنفيذ (حصرا) للعقد بنسبة (٥%) خمسة من المئة من مبلغ العقد بعد التبليغ بكتاب الاحالة وقبل توقيع العقد ,تعتمد جميع المصارف داخل بغداد على أن يكون خطاب الضمان المقدم داخل ضمن المنصة الأكترونية وخلال مدة لا تتجاوز (١٤) يوما" وفي حالة التأخر تهمل الإحالة ويحال المجهز إلى لجنة التناكين. وتبقى الكفالة نافذة لمدة العقد او تمديده عند تمديد فترة التجهيز او لحين انتهاء فترة الضمان, في حالة وجود (فترة ضمان) تطلق كفالة حسن الاداء بعد استلام المواد كاملة ومطابقة للمواصفات وبعد انجاز المجهز كافة التزاماته المنصوصه في العقد وبخلافه سيتم مصادرتها من قبل شركتنا .
١١- لاتتم مطالبة شركتنا بكتاب تسهيل مهمة من الكمارك وكذلك الضريبة واجازة الاستيراد ويتحمل المشترك في المناقصة مسؤولية تجهيز وايصال المواد الى شركتنا (اذا تضمن العمل تجهيز مواد).
١٢- سيتم نشر الأعلان في صحيفة الصباح الحكومية +صحيفة من الأتي(الزمان,المدى,الزوراء,الصباح الجديد,البينة الجديدة,المشرق,الشرق,العراق الأخبارية, كل الأخبار, المستقبل العراقي, المواطن, فلتهار ,الحدالة, العالم المساء, القرار الدولية, الأخبار الجديدة, الوطن الجديد, الأصداء ، العدالة الآن ،البلد،الصباح, صوت القلم المورد)
١٣- لا تتم المطالبة باي تمديدات لفترات التجهيز لاسباب تتعلق باخراج المواد من الموانئ. ,(اذا تضمن العمل تجهيز مواد).
١٤- سيتم استبعاد العطاء الذي يقل أو يزيد مبلغه عن ٢٠% من الكلفة التخمينية لأغراض الأحالة.
١٥- يمكن الاطلاع على شروط تقديم العطاءات وعلى الموقع الأكتروني :- www.mrc.oil.gov.iq بالأضافة الى المنصة الالكترونية الموحدة للاعلانات و المناقصات (WWW.ITP.IQ)
١٦ - سيتم استقطاع (١٠٠٠ دينار) الف دينار عراقي كرسم طابع لبناء المدارس ورياض الاطفال يتم التسديد نقداً قبل توقيع العقد.
١٧- يتم أستيفاء نسبة (٠,٠٠٣) من مبلغ العقد كرسم طابع يتم التسديد نقداً قبل توقيع العقد.
١٨- على الشركات المتقدمة للاشتراك في المناقصة اعلاه تقديم كتاب تاييد من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية/دائرة التقاعد والضمان الاجتماعي لاكمال اجراءات الموافقات الامنية في حال التأهل.
١٩ - للشركات العراقية او الشركات المسجلة في العراق لاتصرف أي مستحقات الى المجهز الابعد جلب براءة ذمة من دائرة التقاعد والضمان الاجتماعي و الهيأة العامة للضرائب.
٢٠- يتم إستقطاع رسوم لاستحصال صحة صدورلهوية غرفة التجارة ولمرة واحدة خلال السنة من الشركات العراقية والشركات المسجلة في العراق وحسب ما يتم تحديده من الجهات المعنية.
٢١- تقديم كافة المستمسكات الاصولية والقانونية الخاصة بالشركة وان لا يقل الحد الأدنى لراس مال الشركة المساهمة عن (٢,٠٠٠,٠٠٠) مليوني دينار ولا يقل الحد الأدنى لراس مال الشركة المحدودة عن (١,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار, ولا يقل الحد الأدنى لراس مال بقية الشركات عن (٥٠٠,٠٠٠) خمسمائة الف دينار.
٢٢- تفرض غرامة تأخيرية على المجهز لاتتجاوز نسبة ١٥% من مبلغ العقد للعقود التي تقل مبالغها عن ٥ مليار دينار عراقي في حالة عدم تجهيز المواد بفترة التجهيز المثبتة في العقد كالتالي :
مبلغ العقد x(١٥)%
مدة العقد
٢٣- في حال رسو المناقصة على إحدى الشركات المتقدمة للعطاءات سواء كانت عراقية أو أجنبية او عربية يتم توقيع العقد في القسم القانوني في شركتنا وبخلافه تلغى الإحالة ويتم اتخاذ كافة الإجراءات القانونية بحقها.
٢٤- سيتم استقطاع رسم طابع هندسي من كافة اعمال المقاولات الهندسية و الانشائية التي يحال تنفيذ بعهده المقاولين و الشركات بنسبة (١)من الالف لاول خمسة الاف دينار و (٢/١) نصف بالالف لما زاد عن ذلك.
٢٥ -تكون جميع التصاميم المعدة للمشروع و المواد المستعملة فيه و طرائق التنفيذ والتركيب و النصب و الاختبار على وفق مانص عليه مدونات البناء و مواصفاته الفنية العراقية ذات الصلة و لايجوز الأستعانة بالمدونات غير العراقية الا في الحالات التي لا تغطيها مدونات البناء العراقية.
٢٦- على كافة الشركات المشاركة التعهد بعدم العمل في عقود أو مشاريع في قطاع النفط في أقليم كردستان العراق وفي حال وجود عقود أو مشاريع حالية تتعهد الشركات بانهائها خلال ثلاثة أشهر من تاريخ أعلامهم وبخلافه يتم وضع هذه الشركات في القائمة السوداء ويحظر التعامل معها .
٢٧- يتم املاء استمارة المعلومات المرفقة ضمن وثائق الأعلان و تقديمها الى شركتنا بكتاب رسمي بعد تاريخ الغلق بمدة لاتتجاوز (١٤) يوم مع إرفاق كافة المستمسكات المطلوبة في الأستمارة و بنسخ ملونة واضحة لصاحب الشركة و المساهمين و المدير المفوض و مختومة و موقعة من قبل المدير المفوض حصراً.
٢٨-عدم إلغاء وثيقة التأمين إلا بعد الحصول على موافقتنا التحريرية.
٢٩ - في حال تساوي اسعار العطاءات يتم اعتماد المعايير الواردة في كتاب وزارة التخطيط العدد ١٤٥٥١ في ٢٠٢٣/١٠/٢٦ و بحسب الترتيب الخبرة التخصصية (مجموع القيمة المالية للاعمال المماثلة المقدمة), السيولة النقدية , معدل الايراد السنوي ,مقدار الأرباح في الحسابات الختامية.
٣٠- على المناقص الفائز المبلغ رسمياً بالاحالة تقديم وصل ورقي او الكتروني صادر من ادارة المنصة الالكترونية الموحدة يؤيد تسديده لأجور خدمات الاعلان واجور الارشفة الألكترونية للعقد عبر المنصة خلال مدة لا تتجاوز (١٤) اربعة عشر يوم عمل من تاريخ التبليغ بالاحالة , وان يتم تسوية مستحقات المتعاقدين مالم يتم التحقق من تسديد ما يذمتهم من اجور للخدمات الخاصة بالمنصة الالكترونية .
٣١-تقديم الباث لتوفر سيولة نقدية: كشف مصرفي يبين حركة التدفق المالي لأخر سنة او كفاءة مالية من خلال تسهيلات مصرفية بمبلغ لايقل عن (١٨٩,٣٧٦,٠٠٠) دينار عراقي (مائة و تسعة و ثمانون مليون و ثلاثمائة وستة و سبعون الف دينار عراقي) وللفترة من تاريخ الأعلان ولغاية تاريخ غلق المناقصة.
٣٢- تقديم عمل مماثل واحد منجز وخلال مدة لا تتجاوز عن (١٠) سنوات قبل الموعد النهائي لتقديم العطاءات وبمبلغ لا يقل عن (٧٦٨,٠٢٣,٠٠٠) دينار عراقي (سبعمائة و ثمانية و ستون مليون و ثلاثة و عشرون الف)دينار عراقي
٣٣- تلتزم جميع الشركات العاملة في العراق عدا اقليم كردستان والتي تزيد عقودها عن المليار دينار بتجهيز وزارة الزراعة ب (١٠٠٠) شتلة زراعية وحسب الانواع والمواصفات التي تحددها وزارة الزراعة وعلى ان لايزيد مبلغ الشتلات المهداة عن (١٠,٠٠٠,٠٠٠) عشرة ملايين دينار عراقي.

هيثم إبراهيم محسن
المدير العام
رئيس مجلس الأدارة

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

العطر ذاكرة ثانية بان .. "مهسا أميني" العراق!

د. غادة العاملي

في زمن بعيد نسبيًا، كان المجتمع العراقي يُعرف بتماسكه وتكافله، البيوت متقاربة، والأبواب مشرعة للجيران، والقلوب عامرة بالود، كانت الخروقات نادرة، والجرائم تكاد تُعد على الأصابع، والأمن الاجتماعي يستمد هيبته وقوته من القيم المشتركة وحرص الناس على صون كرامة بعضهم بعضاً
في ذلك الوقت،
كان ينظر إلى المرأة بوصفها قوة فاعلة في المجتمع ودافعة للتغيير، تقود المبادرات، تصنع القرار، وتبني المستقبل بإبداعها وعزمها، محترمة في التعليم والعمل، ومقدّرة لمساهمتها في تقدمه وبنائه، معبرة عن فكرها وإبداعها بكل ثقة.

كنا نتحدث في الإعلام والصحف عن تجاربنا الناجحة كنساء، وعن تقدير المجتمع لنا، ومشاركتنا جنباً إلى جنب مع الرجال في بناء البلد وتطويره، كنا نعلن بفخر عن مكانتنا ومساهمتنا، بعيداً عن أي نظرة دونية تقلل من قدرنا أو تحط من شأننا، وكان الغير يميزنا ويقارن إنجازاتنا مع بلدان أخرى، مؤكدين على قيمتنا وإمكاناتنا الفعلية.

صرنا اليوم أمام صورة مغايرة تماماً... لم تعد تلك المفاهيم والقيم سائدة، لأنها إهتزت او تلاشت تحت وطأة تراجعات سياسية انعكست على المجتمع، تصدرت فيها جماعات طارئة وأفراد غيّروا مسار المجتمع، بإشاعة قيم متخلفة ترتكز على الطائفية والفساد وغيرها من سيئات ما ابتلينا به.

تغيّرت المدن ديموغرافيا، واختلطت فيها الملامح، وضاعت المرجعيات، وتدهورت الاحوال، حتى صار القتل والذبح والابتزاز حدثاً يومياً يتصدر الشاشات والمنصات ويُمحى سريعاً بفعل أشد بشاعة، تاركاً جرحاً غائراً في نسيجنا الاجتماعي.

في ظل هذا الواقع المأزوم، ثمة سلطة تعمل على العكس تُخفي وتبرر وتنتهك، بينما يُترك الناس بأصواتهم المبحوحة المخنوقة، لا يملكون سوى التعليق والكتابة.

أما الغلبة فتبقى لأصحاب المال والنفوذ والسلطة والقرار السياسي، الذين إمتد سلطانهم حتى بات يطرق أبواب بيوتنا، ويتحكم في تفاصيل معيشتنا وحياتنا وموتنا.

ما جرى للدكتورة بان لم يكن إلا سوطًا جديدًا يجلد ضمير المجتمع، ويجبره على الانحناء، في محاولة لتطبيعنا على خسارات اخرى قادمة، ورغم أن البيانات الرسمية تصر على تسجيلها "منتحرة"، فإن الحقيقة ما زالت خلف الأبواب المغلقة، تخنق العائلة بين الصمت من الخوف والتهديد.

أما الاحتجاج الذي شهدته ساحة التحرير، فلم يكن إلا انعكاسا لضعف الإيمان بالتأثير والتغيير. لم يرتق الحدث إلى مستوى الفاجعة، إذ اقتصرت المشاركة فيه على العشرات من المحتجين، من الناشطات والمبادرات، وهم وحدهم لا يستطيعون تمثيل خمسة وأربعين مليون عراقية وعراقي لم يبتلعوا رواية السلطة ولم ينتفضوا للوقوف معهم.

حجم الغضب الكامن لدى الملايين لم ينعكس في المشهد، والصورة لم تعكس هوية العراقيين ولا عمق شعورهم، بل جسدت تراجعًا مؤلما في واقع الحقوق والحريات وفي مكانة القانون. ولكنها مع ذلك، أظهرت هذه التظاهرات نخبة عراقية أصيلة حاملة للهم العراقي، تعي حقوقها وتطالب بها، حتى وإن بدت منفصلة بفعل تفوقها عن محيط مؤسف مشوش ومستلب.

وحتى تكون التظاهرات مؤثرة وفاعلة، فلا بد أن تقوم على الحشد الواسع، والاستمرارية، وتنظيم الأصوات، وأن يكون للإعلام الوطني الحقيقي تغطية واسعة تحميها من التغييب، بشكل سلمي يحصنها من التشويه أو القمع. والأهم من ذلك كله هو ربطها بالقيم العامة، الحق في الحياة، صون كرامة النساء، وسيادة القانون، انطلاقا من حادثة فردية تصر السلطة على تشويه تفاصيلها مع ان أدلتها حاضرة بقوة ولا تغطى بغربال.

ولعل التاريخ القريب يقدم لنا مثالاً صارخاً على قوة التظاهر الشعبي، فما زالت في ذاكرتنا الحاضرة حادثة مقتل الشابة مهسا أميني في إيران عام 2022. على يد "شرطة الأداب" الذي ادى إلى موجة احتجاجات واسعة شارك فيها مئات آلاف الإيرانيين في كل المحافظات، مطالبين بالعدالة وحقوق المرأة، ما أجبر السلطات على الاعتراف بالحادثة وفتح النقاش حول انتهاكات حقوق الإنسان وسياسات الحجاب الإلزامي.

وتُظهر هذه الواقعة، كما في حالة خالد سعيد في مصر، عام 2011، حين قُتل على يد الشرطة، وحاولت السلطات طمس القضية، لكن التظاهرات المتواصلة والضغط الشعبي والإعلامي كسر جدار الصمت وكشف الحقائق، وكان شرارة أشعلت ثورة الخامس والعشرين من كانون الثاني من ذلك العام، وهذا ما يعزز دور الحركات الشعبية، ويبرهن كيف يمكن أن تكشف الحقائق وتحدث تأثيراً ملموساً حتى في أنظمة مستبدة.

اليوم، الصمت القضائي والأمني، والفتور الاجتماعي إزاء هذه الجرائم والادعاءات الملفقة، لا يزيد المشهد إلا تعقيداً، فهو صمت يفاقم الجهل والعنف، ويفتح الطريق أمام خطاب يبرر الجريمة، تمهيداً لإطلاق العفو عن المجرمين، وهنا يكمن الخطر الأكبر، أن نعتاد على الانحناء، وتقبل العيش في مجتمع تُغتال فيه الحقيقة، وتُكسر فيه كرامة الإنسان، ثم يُطلب منا مضغ الجريمة وابتلاعها بوصفها قدراً لا مفر منه!

الدولة القومية والحرية، والرأسمالية الرقمية النيوليبرالية

نبيل عبدالفتاح

شكلت مسألة الدولة وسلطاتها الثلاث ومؤسساتها السياسية، والحريات واحدة من أهم الموضوعات الفلسفية والسياسية والقانونية والسوسيولوجية في تاريخ الفكر الإنساني، ودارت عديد من الفلسفات حولها قبل الحداثة، و بعدها، وحتى لحظة التحول الكبرى التى تقف الإنسانية أمامها فى قلق وخوف وتمزق في أنسجتها الحداثية وخطر داهم؛ فى ظل النيوليبرالية، وهيمنة الشركات الرأسمالية الكونية على عالمنا، ومعها مختبراتها حول تطوير الذكاء الاصطناعي التوليدي، وعالم الروبوتات، وتطوراته فائقة السرعة، على نحو بات يمثل تهديداً للوجود الإنساني مستقبلا، ومعه الشركات التى تؤثر على الدول، والنظم السياسة الليبرالية، ومؤسساتها السياسية، والنخبة الحاكمة، وبيروقراطيات الدول الأكثر تقدما، والتى قد يؤدي تطور الذكاء الاصطناعي فائق السرعة إلى توظيف بعض هذه الشركات الكونية الرقمية لإنتاجها في هذا المجال فائق التطور والسرعة فى السيطرة الفعلية على عالمنا، وعلى الإنسان.

مع هذه الأنماط الجديدة من الهيمنة، وحلول البروبوتات، والذكاء الاصطناعي فى مجالات الحياة المختلفة، لن تكون السيطرة الرقمية والروبوتية على المجتمعات الأكثر تقدما، تحت سيطرة الدول، ونخبها السياسية الحاكمة، ومن ثم كل ما يعرفه عالمنا من ميراث فلسفات، وإيديولوجيا، وسرديات سياسية وفلسفية لن تكون صالحة، لإعادة الضبط والسيطرة علي ما يحدث من هذه التطورات، ولا يمكن وفق بعض كبار الخبراء فى الذكاء الاصطناعي.

في هذا الصدد ذهب جيفري هينتون البريطاني الكندي أستاذ الفيزياء في جامعة تورنتو والحاصل علي جائزة نوبل والذي يعد الأب الروحي للذكاء الاصطناعي وساهمت أبحاثه في الشبكات العصبية والتعلم العميق في تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي بما فيها نماذج اللغات الكبيرة مثل CHAt GPT قال انني مذهول اخشي أن النتيجة الإجمالية لكل هذا ستكون أكثر ذكاءا منا وينتهي المطاف بالسيطرة علينا، وقال بعد ساعة من حصوله علي نوبل ان التكنولوجيا التي ساعد في خلقها" قد قد تؤدي إلي استعباد البشرية". ثمة خوف وخطر محلق في الآفاق يتمثل في إمكانية خروج الذكاء الاصطناعي والروبوتات عن السيطرة، حتى فى حال وضع الضوابط القانونية، أو المواثيق الأخلاقية على هذه الشركات الرقمية العملاقة كونيا! لأن مجال البحث لن يكون قاصرًا فقط عليها، وإنما سيتيح المجال لبعض من الأجيال الشابة ما بعد جيلي Z، وألفا لإمكانية اختراق هذا العالم الرقمي والروبوتي، والعمل من داخله، والإبداع خارج الأطر القانونية والأخلاقية، ومن ثم سيؤثر ذلك على الشرط الوجودي الإنساني، وعلى العمل كمفهوم وكفعل إنساني وعلي مفهوم الحرية الإنسانية، وسيدفع شرائح جيلية متعددة إلى الخروج من أسواق العمل، إلى البطالة، ومن ثم إلي الاغتراب الإنساني، وإلى الحياة فى عالم هامشي، لا علاقة لهم بمجرياته، سوى محض الحياة ضد الحافة، للأكل، والشرب، والفراغ بينما الأجيال الأصغر سنا هى التى تعمل، وتفكر فى ظل هيمنة الروبوتات والعقل الروبوتي الذى يتجاوز العقل الإنساني، ويوجهه وفق أهدافه –التى لا نعلمها حتى الآن–، ويعتمد العقل الأنساني على العقل الروبوتي.

من هنا ستغدو مسألة الحرية الفردية، وحرية الفعل والإرادة الإنسانية تحت الرقابة والضبط الروبوتى وعقل الذكاء الاصطناعي التوليدى المتطور.

السيطرة الروبوتية على عالمنا تتم بتوجيه من الشركات الرقمية الكونية، ستعيد هندسة العالم، وأنماط الحياة فى كل المجتمعات الإنسانية، ومن ثم فإن مفهوم الدولة القومية وسلطاتها ومؤسساتها، وما بعدها ستتغير، ومعها السيادة، وأدوار النخب السياسية الحاكمة، والبيروقراطية، لأن السياسات الروبوتية المسيطر على بعضها فى هذه المرحلة من العقل الإنساني، والشركات ومختبراتها، ستحل تدريجيا فى كافة مجالات الحياة –مع بعض الأعطاب– حيث دخلت فى مجال الطب والعمل، بل في السلطة القضائية والمحاماة، من خلال استخدام الذكاء الاصطناعى التوليدى، فى بحث القضايا المدنية والإدارية والتجارية والجنائية، وفى تحليل وقائع هذه الأنماط من القضايا، بل والمساهمة فى تحديد المسؤولية القانونية، وترجيح أى خطاب قانونى دفاعى، هو الأولى بالاستناد إليه فى الحكم، مع بعض الأخطاء التى سيتجاوزها الذكاء الاصطناعى مستقبلا مع تطوراته المتسارعة.

لا يقتصر استخدام الذكاء الاصطناعي علي القضاة، أو المحلفين والقضاة فى نظام المحلفين – فى الولايات المتحدة على سبيل المثال فى القضايا الجنائية–، وإنما بات يستخدمه المحامين وشركائهم فى بحث وتحليل القضايا المختلفة، وفى أعداد لوائح الدعاوى، وفى مذكرات دفاعهم المكتوبة، أو مرافعاتهم الشفاهية أمام المحاكم.

من الشيق ملاحظة أن الوظيفة التحليلية والدفاعية والإدعائية للمحامين، تمتد إلى النيابة العامة –أيا كان مسمياتها فى كل دولة– واستخدامها للذكاء الاصطناعي، فى إعداد الأسئلة الموجهة إلى المتهمين، أو تحليل دعاوى الإدعاء المباشر، وإعداد مذكرات، أو لوائح الاتهام المقدمة للمحاكم.

وسيلجأ المتهمين فى القضايا الجنائية إلى الذكاء الاصطناعي، لإعداد دفاعهم عن أنفسهم فى مختلف القضايا الجنائية.

عندما يتمدد دور ووظيفة الذكاء الاصطناعي فى المجال القضائي، سيؤدى إلى تهميش، وتنميط العقل القانوني والقضائي، والدفاعي لدى جماعات المحامين، والأخطر جموده لصالح العقل الاصطناعى التوليدي.

فى مجال التشريع، سيلجأ المشرعون إلى الذكاء الاصطناعي، فى إعداد مشروعات القوانين، وإلى استنباط النصوص الجديدة، من خلال مراجعات وتنقيح وتعديل النصوص القانونية السابقة على التعديلات والمشروعات بقوانين الجديدة.

من هنا سيستصحب المشرعون فى البرلمانات الكبرى بعض من مصالح القوى الاجتماعية التى يمثلونها، ويعبرون عنها فى تمثيلهم البرلماني، من خلال استصحاب الذكاء الاصطناعي، الذى يرجح فى مقترحاته أفضل وأنسب الصيغ القانونية للنصوص المقترحة.

فى ظل الذكاء الاصطناعي، ستلجأ الحكومات ومستشاريها القانونين إلى الذكاء الاصطناعي كآلية هامة فى إعداد مشروعات القوانين المقدمة للبرلمانات، وفى إعداد السياسات العامة الاقتصادية والاجتماعية، بل وفى تحليل السياسات الخارجية. دخل الذكاء الاصطناعي، والروبوتات والمسيرات، وصناعة الطائرات، والصواريخ والدبابات، والعربات المفخخة، وفى عمليات التجسس.

إعداد الذكاء الاصطناعي عالم الجيوش، والتسليح، والخطط العسكرية، والمعلومات، وتحليلها، وبناء السيناريوهات المختلفة.

لم يعد الأمر قاصرا على سلطات الدولة الديمقراطية الليبرالية، بل تدخل فى كافة المجالات، فى الأمن الداخلى، والقومى فى مواجهة عمليات التجسس، وأيضا فى مواجهة الجرائم والمجرمين، وفى أنظمة الرقابة على المواطنين، من خلال متابعة الهواتف المحمولة، والثابتة، وعلى الحياة الرقمية، وفق أنظمة رقابية، تتطور برامجها على نحو فائق السرعة.

يعتمد بعض السياسيين ورؤساء الحكومات علي الذكاء الاصطناعي، مثل رئيس الوزراء السويدي أولف كريسّتوسون الذي اعترف بأستخدامه الذكاء الاصطناعي بأنتظام للحصول علي رأي ثانٍ في قراراته وفق تقرير نشرته صحيفة الجارديان، وأثار ضجة سياسية في بلاده.

الأمر لم يعد قاصرا على الدولة الديمقراطية الليبرالية، والدول الاستبدادية، والتسلطية في جنوب العالم فقط، وإنما بات الذكاء الاصطناعى التوليدى جزءا من حياة الأفراد، والجماعات والأحزاب المعارضة، ومن ثم إمكانية توظيفه عل نحو مضاد ومختلف عن التوظيفات الأمنية لأجهزة الدولة المختصة المنوط بها الأمن. بات بإمكان الأفراد، وخاصة الأجيال الأصغر سنا، بعد جيلي Z، وألفا، أن يخترقوا هذه الأنظمة، والرقابة المضادة عليها، بل وأحداث اختراقات لها، والتلاعب بمعلوماتها!

عالم يبدو وكأنه لا يزال تحت السيطرة، إلا أن إمعان النظر، يشير إلى أنه بات قريبا خارج السيطرة، من الدولة. فى مجال الاقتصاد والشركات الكونية الضخمة من الرأسمالية الرقمية، إلى الشركات الكبرى المختصة في إنتاج السلع والخدمات المختلفة، بات الذكاء الاصطناعى، والرقمنة، والروبوتات جزءا أساسيا من توظيفاتها وسياساتها الإنتاجية والخدمية، وقدرتها عبر الرقمنة والذكاء الاصطناعى، فى إعادة تشكيل السلوك الاجتماعى والاستهلاكي للإنسان، الفرد، والمجتمعات، ومعرفة الدوافع والرغبات، والسلوك، وإعادة تشكيلهم، وفق سياسات الإنتاج والخدمات، بل وتشكيل الحواس، والرغبات الحسية لدى الإنسان!

الشركات الرأسمالية الرقمية الكونية، وغيرها باتت مؤثرة وضاغطة على الدول والحكومات، وسياساتها وقراراتها، وأيضا على سلطاتها الثلاث، ومؤسساتها السياسية –من ثم لم نعد أمام الدولة القومية التى عرفناها منذ نشأتها، وتطوراتها مع الرأسمالية، والثورات الصناعية السابقة.

على صعيد الأنظمة الاجتماعية فى الدول الأكثر تقدما، لم يعد النظام الاجتماعى كما كان، حيث تمزقت وتفككت الروابط، والعلاقات الاجتماعية، ومؤسسة الأسرة، وأنظمة التنشئة الاجتماعية، والسياسية، وأيضا الروابط الأخلاقية والصداقة، والرفقة، وعلاقات المرأة بالرجل، بل الهوية الجنسية للفرد، مع التحول الجنسي، والمثلية الجنسية. باتت الفردنة قرينة العزلة نسبيا، ومن ثم تحولت الحرية إلى الاستهلاك، وتمركزت حول ثورته السلعية والخدمية الشيئية المفرطة. أن عديد العواطف الإنسانية كالحب باتت مسلعة، ومتجسدة فى العلاقات الحواسية والجنسية، وأصبح حالة متغيرة ومتحولة في مسار حياة الفرد فى المجتمعات الأكثر تطوراً.

تراجعت نسبيا الأنظمة الأخلاقية، لصالح الانتماءات العرقية، واللونية تجاه الأعراق غير الأوروبية، وخاصة مع كراهية الأجانب والمهاجرين، وصعود هوياتهم الدينية والعرقية والثقافية، وفشل سياسة الاندماج الاجتماعي، وتدفقات موجات الهجرة القسرية، وغير الشرعية فى البلدان الأوروبية.

لم تعد النخب السياسية ما بعد الحرب الباردة تمتلك من الرأسمال السياسي الخبراتي، والملكات السياسية ما يسمح لها بالحضور الفعال فى الحياة السياسية، والقدرة على التأثير على قواعدهم الاجتماعية، والسياسية، وتراجعت أدوار الأحزاب السياسية التاريخية، والجديدة فى التعبير عن قواعدها الاجتماعية، ومن ثم اتسعت الفجوات بين النخب السياسية، والطبقات والشرائح الاجتماعية، والأفراد.

من هنا نحن أمام تحولات فائقة السرعة تشمل الدول، والمجتمعات، ومفاهيم الحرية، والليبرالية التمثيلية ونماذجها البرلمانية، والبرلمانية/ شبه الرئاسية، والرئاسية، فى ظل فجوات ثقة بين الفرد، وبين هذه الأنظمة الدستورية والسياسية.

"سيداو" ومنظومة حقوق الإنسان الدولية

حسن الجنابي

ج- 1

الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو اختصارا) هي جزء أساسي من منظومة حقوق الانسان الدولية القائمة منذ أكثر من 40 سنة. وهي واحدة من الاتفاقيات التعاهدية التي انضمت اليها 189 دولة من أصل 193 دولة عضو في هيئة الأمم المتحدة.

انتشر اسم "سيداو" مؤخراً في العراق بصورة لافتة فيها خليط من الخبث والجهل فأصبحت "سُبّة" أو شتيمة من خلال التلاعب والتحريف المتعمد، وإخفاء المعنى الحقيقي للمختصر وتحويله الى مصطلح مسيء. فقد جرت شيطنة غير مبررة ومغرضة للاسم المختصر بالأحرف الأولى لمفردات العنوان الإنجليزي للاتفاقية:
(Convention on the Elimination of all forms of Discrimination Against Women)

وجرى تسويق اللفظ الانكليزي (CEDAW) عربياً، كوصف معيب يستخدم في التسقيط السياسي ضد المختلفين (أو المختلفات) بالرأي، ليس بالضرورة فيما يتعلق بمضامين اتفاقية سيداو، بل بمواضيع سياسية واجتهادات أخرى!

هناك فئة من الناس الطيبين غير مدركين للأمر وليس لديهم إلمام بالاتفاقية، ولا بالاتفاقيات الشقيقة لها في منظومة حقوق الانسان الدولية، ولكنهم يتبعون ما يشاع في الاعلام المقرب من اهتماماتهم دون تمحيص.

في خضم الفوضى والصراعات والاتهامات والتخوين والشتائم المتداولة في صفحات ومنافذ السوشيال ميديا والتلفزة، تكتسب بعض المصطلحات زخماً يتسق مع "انفتاح" الأذن العراقية على مفردات تسقيطية جديدة، خاصة تلك التي يكون تداولها سهلا كلفظة "سيداو". وبالطبع هي لا تختلف عن "يونامي" أي بعثة الأمم المتحدة في العراق، ولا "يونيب" أي برنامج الأمم المتحدة البيئي، ولا "يو أن دي بي" أي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ولا "فاو" أي منظمة الأغذية والزراعة الدولية...وهلم جرّا.

وبالتالي "سيداو" ليست فكرة ولا أيديولوجيا أو حزب أو مجموعة نقابية أو انتماء فردي أو تجمع مهني، وليست مؤسسة أو وكالة دولية، بل هي "اتفاقية تعاهدية" دولية. والاتفاقيات التعاهدية هي المعاهدات الدولية التي تُبرم بين الدول، أو المنظمات الدولية وتكون ملزمة قانوناً لأعضائها بموجب القانون الدولي. هذا الإلزام القانوني ليس الزاما مفروضاً بقوة خارجية، بل هو إجراء تقوم به كل دولة مستقلة على انفراد، تثبت فيه لمجتمعها، وللمجتمع الدولي، مدى التزامها بالقيم والأحكام الواردة في نص الاتفاقية.

ونظراً لكونها اتفاقية تعاهدية، فيجب على الدولة التي ترغب بالانضمام المصادقة الرسمية عليها، حسب التشريعات الوطنية النافذة، كي تصبح المعاهدة سارية المفعول، وهذه تختلف من بلد الى آخر. ففي العراق مثلاً يتطلب الأمر موافقة مجلس النواب الى جانب قرار مجلس الوزراء، لكي تقوم وزارة الخارجية بإيداع صك المصادقة لدى سكرتارية المعاهدة.

كذلك من متطلبات الاتفاقيات التعاهدية إنشاء آليات رقابة لمتابعة تنفيذ الدول الأعضاء لالتزاماتها. وهناك آليات معتمدة في مجلس حقوق الانسان في جنيف، ومنها ضمن بند "الاستعراض الدوري الشامل-UPR" وهو البند6- من بنود اجتماعات المجلس الذي تقدم فيه التقارير الوطنية للدول الأعضاء، لتجري مناقشتها ومن ثم اعتماد التوصيات بشأنها للمتابعة المستقبلية.

تضم منظومة حقوق الانسان تسع اتفاقيات تعاهدية وهي:

1. العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التي انضم لها العراق في عام 1971.
2. العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، وانضم لها العراق عام 1971.
3. الاتفاقية الدولية للقضاء على التمييز العنصري، وانضم لها العراق عام 1970.
4. الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة –سيداو، وانضم لها العراق عام 1986.
5. اتفاقية حقوق الطفل التي انضم لها العراق عام 1994، ثم انضم الى البروتوكولين الملحقين بها وهما:
- البروتوكول الاختياري الاول بشأن بيع الاطفال واستغلالهم في البغاء 2008
- البروتوكول الاختياري الثاني الملحق باتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الاطفال في النزاعات المسلحة 2008.
6. الاتفاقية الدولية لحماية جميع الاشخاص من الاختفاء القسري، وانضم لها العراق عام 2010.
7. اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، وانضم لها العراق عام 2011.
8. الاتفاقية الدولية لحماية الاشخاص ذوي الإعاقة، وانضم لها العراق عام 2013.
9. الاتفاقية الدولية لحماية حقوق العمال المهاجرين وافراد أسرهم.

ومن المؤسف فإن العراق لم ينضم بعد للاتفاقية التعاهدية التاسعة، وهي "الاتفاقية الدولية لحماية حقوق العمال المهاجرين وافراد اسرهم"، واعتقد ان هذا الأمر يجب أن يحظى بالاهتمام المطلوب من السلطات المعنية.

بما أن الدول الأعضاء، ومنها العراق، اختارت الانضمام الى الاتفاقيات التعاهدية الدولية طوعاً، فهي ملزمة بتطبيق معايير وأحكام تلك الاتفاقيات والاستجابة إلى متطلباتها، وتقديم التقارير الدورية عن مديات تنفيذ الالتزامات الواردة بها.

الى جانب الاتفاقيات التعاهدية، هناك اتفاقيات دولية غير تعاهدية، وهي اتفاقيات غير ملزمة قانوناً، ولا تتطلب تصديقاً رسمياً من الدول، وتشمل وثائق أو قرارات أو إعلانات مبادئ وقواعد توجيهية تصدرها وكالات دولية أو الجمعية العامة للأمم المتحدة وغيرها. وهذه يخضع الإلتزام بها الى مستوى الالتزام السياسي والأخلاقي للدول الأعضاء، ومدى احترامها لدورها وسمعتها في الأوساط الدولية وأدوارها الدبلوماسية. ومن الأمثلة على ذلك الإعلان العالمي لحقوق الانسان 1948.

من الجدير تأكيده هو أن الاتفاقيات التعاهدية الدولية لحقوق الانسان ليست قوة مسلطة على الدول الاعضاء، ولا تهدف الى معاقبتها او إدانتها بقدر السعي الى تشجيعها للارتقاء بمستوى ادائها، وتطوير قدراتها في مجال حقوق الانسان لتناسب معايير الاتفاقية. يجري ذلك باستخدام آليات وأطر زمنية تقدم الدول الاعضاء خلالها تقاريرها الدورية عن مختلف القضايا ذات العلاقة بالاتفاقيات. وبالنتيجة فأن الأمر يمثل التزاماً طوعياً تقوم به الدولة بكشف ملفاتها وتقاريرها امام مجلس حقوق الانسان، وتبدي استعدادها للدفاع عن اجراءاتها المتخذة بشأن التزاماتها ضمن الاتفاقيات التعاهدية.

- يتبع -

هل يكون لنا ما للصين من علمٍ سرديٍّ؟!

د. نادية هناوي

تسعى المؤسسات والجامعات ومراكز البحث المعنية بقضايا النقد الأدبي إلى إحراز مكانة معرفية رفيعة على المستوى العالمي من خلال تأسيس مدرسة أو انتهاج مسلك علمي خاص أو بناء منظومة مختلفة، تدلل من خلالها تلك المؤسسات على ما لها من باع وإنجاز من جانب، وتؤكد من جانب آخر ما للأدب الذي تنتمي إليه من إرث عريق وهوية مخصوصة. وهو ما نجده شاخصًا في مساعي المؤسسات الأكاديمية الصينية في مجال السرديات ما بعد الكلاسيكية.

فلقد تمكنت هذه المؤسسات خلال خمسة وعشرين عاما تقريبا من بناء سرديات خاصة بها، تعكس الجهود المعرفية التي بذلتها الأوساط البحثية في مجالين رئيسين: الأول هو الدراسات السردية والأبحاث التي تم إجراؤها ضمن حاضنة النقد الفرنسي خاصة وفي إطار ما قدمته السرديات الغربية عامة. والمجال الآخر هو التنظير للسرديات التي تتخذ من ‹علم السرد الصيني› حاضنًا وموضوعًا. وكان للباحث "بيو شانغ" وآخرين دور مهم ورئيس في بلورة هذا العلم.

وكنت قد عرّفت ببعض جهود شانغ في مقالتي(جهود صينية في إثراء النظرية السردية العابرة للحدود: بيو شانغ وفكرة العناصر في السرد غير الطبيعي) المنشورة في جريدة الشرق الأوسط عام 2021، وفيها أكدت أنّ شانغ واحد من نقاد السرديات الصينية، وأن له مشروعه الخاص في السرد غير الطبيعي بكتابه الموسوم(السرد غير الطبيعي عبر الحدود: منظورات مقارنة عابرة للوطنية). ولقد ترجم هذا الكتاب إلى اللغة العربية بعد بضع سنوات من نشر مقالتي. والمهم هو أنّ هدفي من وراء نشر المقالة وسلسلة المقالات اللاحقة في الموضوع عينه كان محددا في التشجيع على أن تكون لنا في مجال نقد السرد العربي مساع مماثلة في بناء علم للسرد خاص بنا، يُشابهُ مساعي الصينيين في هذا المجال.

غير أن بعض الأوساط الأكاديمية العربية تلقت الموضوع من زاوية أخرى مختلفة تماما، تتمثل في السعي نحو مقارنة الجهود الصينية بالجهود الفرنسية او الانجليزية. وكأن ثمة خشية من أن تكون للنقد الصيني نافذة على النقد العربي، تحرفه عن خطه الاتباعي في دراسة السرديات. وما من شك في أن وراء هذه الخشية رغبة في إبقاء الحال على ما هو عليه من أجل أن تظل شماعة أزمة النقد العربي جاهزة لنعلق عليها قصورنا وأخطاءنا. وما من غرابة في أن يكون نقاد أكاديميون معروفون بارعين جدا في إدامة وجود هذه الشماعة.

إنّ مناسبة الحديث عن هذا الوضع المرير الذي نشخصه في نقدنا العربي الراهن عامة ونقد السرديات العربية خاصة، تأتي من زاوية ما حققه "بيو شانغ" للمنظومة النقدية في الصين من تقدم وصعود على المستويين المحلي والعالمي. فلقد بذل خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة جهودا تعادل أضعاف ما بذله مواطنوه من جهود نقدية في العقود السابقة من أمثال شيو يان فو وويشنج تانج ودان شين. وبسبب انجازات بيو شانغ المعرفية، صار اسمه حاضرا عند أي حديث عن السرد والسرديات ما بعد الكلاسيكية. وهو يحتل اليوم موقعا شاخصا في خريطة هذه السرديات، حتى لا يستطيع أي باحث تجاوز مشروعه أو تجاهل أعماله.

وما يجذب انتباه الأوساط الأكاديمية الدولية إلى أبحاث بيو شانغ، يتمثل في ما قدمه في مجال السرد غير الطبيعي من أفكار وتصورات، لم ترتكن إلى نظريات السرديات الغربية إلا من أجل أن تبني لعلم السرد الصيني معمارا خاصا نابعا مما للأدب الصيني من عمق تاريخي وحضاري معا.

وليس هذا التوجه بالجديد على الصينيين، إذ تكشف نظرة مقرّبة أنّ منشأ هذا التوجه في بناء معمار نقدي مخصوص وجامع كان قد بدأ في نهاية سبعينيات القرن العشرين. وهو زمن متأخر نسبيا عما كان النقد العربي وقتذاك قد أنجزه من دراسات مهمة في السرد العربي القديم نذكر منها مثلا لا حصرا دراسة الدكتور حسين الواد للبنية القصصية في رسالة الغفران فضلا عن الدراسات في السرد القصصي والروائي العربي الحديث. ولكن الغالب على النقدين الصيني والعربي في تلك المرحلة تبعيتهما للمدرسة الفرنسية التي بلغت في ستينيات القرن العشرين شأوا كبيرا بنظرياتها وأعلامها المفكرين.

وإذ سعى النقاد الصينيون بدءا من عام 1983 إلى التخلص من هذه التبعية، فإن نقادنا في الثمانينيات سعوا بشكل أكبر نحو التبعية للمدرسة الفرنسية. وكانوا حريصين على تلقف منجزاتها العلمية في نقد السرديات. وسعى قسم معين منهم إلى التخصص في تطبيق مفهوم من المفاهيم على نصوص السرد العربي القديم منه والحديث. والسؤال المهم هنا هو: كيف تمكن النقاد الصينيون من التخلص من شرك التبعية للمدرسة الفرنسية؟

الإجابة محددة وواضحة، وهي أن التخلص تم بالتدريج على مدى ربع قرن تقريبا. هذا ما يؤكده الباحثان جون وو تيان وشو يوي ليو في دراستهما(التطورات الجديدة في دراسات السرديات الصينية). وفيها يذهبان إلى أن الناقد الصيني لونجشي تشانج هو أول من ابتدأ السير على المنهج البنيوي في نقد السرد. وكان حريصًا على تبسيط المبادئ والمعايير الأساسية في دراسة الظواهر الثقافية المعقدة والواسعة. وأدرك مبكرًا أن هذا النهج يتجاهل القيم الجمالية للسياق الثقافي والبعد التاريخي للنصوص المدروسة بنيويا.

ولم يكن هذا التشخيص عابرا، بل كان مدشنا لاتجاهات ستصبح تكميلية في تطبيق المفاهيم البنيوية المستوردة من الغرب. وهو ما عملت الأوساط الأكاديمية في الصين على السير فيه، فشرح تشيلين دونج عام 1998 مخاوف تشانج إزاء البنيوية الفرنسية. وأعطى مثالا من داخل المنظومة الغربية لناقد يشكك بالسرديات البنيوية هو فريدريك جيمسون. وحذر دونج من أن(يقتصر بناء السرديات على نطاق نقد النص وحده، وأنه إذا ذهب إلى أقصى الحدود في هذا المجال، فإن النقد سيصبح مجرد لعبة تخمين للنصوص كما سيقلل من قدرات النقاد على تجاوز الحدود النصية إلى المعطى الواقعي. وبعد سنوات من هذا النوع من الدراسات، وبسبب قيود السرديات الكلاسيكية البنيوية، تقدم نظيرها وهو السرديات ما بعد الكلاسيكية التي أخذت بدءًا من مطلع الألفية الثالثة تجذب اهتمام النقاد الصينيين من ناحية الصلة بين الخصائص الشكلية للنصوص وخلفياتها الاجتماعية والتاريخية. ومنذ ذلك الحين، لم يدخر العلماء الصينيون أي جهد لإصلاح السرديات الغربية وبناء مدرسة "محلية" بإنجازات مهمة وضمن سياق صيني بحت. ما أدى إلى تطوير نظريات سردية تفتح آفاقا جديدة لأشكال من التفكير السردي، لم يعرفها النقد الغربي.) ووفقا لما تقدم، قسّم الباحثان "تيان" و"ليو" المراحل التي مرتْ بها المساعي الصينية في نقد السرديات إلى ثلاث:

- المرحلة الأولى تمتد من عام 1979 إلى أواخر التسعينيات، وفيها شهدت السرديات توسعًا في نطاق دراسة المقدمات والترجمات لعلم السرد الكلاسيكي.

- المرحلة الثانية، تمتد من نهاية التسعينيات إلى مفتتح القرن الحادي والعشرين، وفيها بدأ التحدي لهيمنة علم السرد الكلاسيكي في الصين من خلال صعود نظيره ما بعد الكلاسيكي.

- المرحلة الثالثة تمتد من مفتتح القرن الحالي حتى هذا العقد وفيه نشطت السرديات في الصين باتجاه النقد الشامل للنظريات الأجنبية بغية بناء تأسيس أولي لمدرسة صينية في السرديات.

ولا شك في أن لمثل هذه المساعي، ما يناظرها في توجهاتنا النقدية والأكاديمية لكنها توجهات فردية، بسبب طغيان التوجه الجمعي للنقد العربي نحو ملاحقة مستجدات المدرسة الفرنسية حينا، والانبهار منقطع النظير بالدراسات الثقافية حينا آخر.

ان إعادة فحص منظومة نقدنا العربي هو ما نحتاجه في راهننا الحاضر، بغية تطوير قابلياتنا أولا، وبلوغ رؤى فكرية جديدة ثانيًا، نكيِّف من خلالها النقد الأدبي باتجاه وضع نظريات يمكن تطبيقها على سياقات ثقافية مختلفة ثالثا، والمساهمة في نهاية المطاف في بناء علم للسرد (عربي) يساعد بشكل أكثر دقة وشمولية في التعامل مع المرويات والروايات والقصص بوصفها مادة لعلم جديد وتخصص عالمي.

وبهذا الشكل لا تغدو السرديات مجرد ثيمة من الثيمات، يضعها من يشاء في أي سياق وكيفما اتفق. ولعل أكثر المخاطر التي تحدق بنقدنا العربي تتمثل في الإنشائية والمجانية في التعاطي مع مفردات(السرد والسردية والسرديات) بعيدا عن العلمية، ومن دون التزود بأية أدوات أو أجهزة اصطلاحية.

قناديل

▪ لطفية الدليمي

حائرون.. خائفون.. يتساءلون

انّهم المثقّفون The Intellectuals، هؤلاء الذين أفرد لهم كلٌّ من ريمون آرون وسيمون دي بوفوار وبول جونسون -بين كثيرين آخرين- كتبا مخصوصة تناولت بعض شؤونهم وشجونهم وجنونهم ونجاحاتهم وخيباتهم وثوراتهم وخذلاناتهم وأهوائهم السياسية.

قيل وكُتبَ في تعريف المثقف الكثيرُ ممّا يبقى عرضة للتأويل والخلاف والمناكفة. لن ننسى المثقف العضوي الذي صار أيقونة الإيديولوجيا الثورية في ستينيات القرن الماضي. لن نختلف بشأن التعريف كثيرا ولن يهمّنا أن نتوافق عليه. ربما من المناسب أن يكون التعريف من باب الصناعة؛ فإذا كان الفيلسوف صانع المفاهيم فالمثقف هو صانع الأنساق الذي لديه القدرة على رؤية الإشتباكات المعقدة في كلّ المنظومات الفكرية التي نصنعها. هذا لن يلغي الحقيقة التي ترسّخت من أنّ المثقفين هم في معظمهم شغيلة أدبيون، وأنّ الأدب بوابة طبيعية لكلّ ثقافة حقيقية. هنا من المستحسن أن نقرأ أطروحة اللورد سي. بي. سنو التي عرضها في كتابه (الثقافتان). السياسة كانت البوابة الثانية للمثقف وبخاصة في عالمنا العربي. يمكن إجمال الحالة في العبارة التالية: أنت ستكون مثقفا حقيقيا لو كنت يساريّ الهوى، وتدمنُ كتابة الشعر أو القصة القصيرة أو الرواية او المسرح، او منغمسا في الفنون الاخرى. أضاف لها البعض من باب السخرية المطلقة: وتعجز عن تصليح صنبور الماء لو تعطل!!. أكرّر القول: هذه المقايسة هي لبيئتنا العربية وفي خضمّ تفجّر البراكين الثورية في خمسينيات وستينيات وبعض سبعينيات القرن الماضي. ثمّ حصلت الإنعطافة الكبرى مع بواكير الثورة الرقمية والحواسيب الأولى البدائية. شرعت صورة المثقف التقليدية تنزاح قليلا من أجواء الرومانسية الثورية نحو التفكير العلمي البراغماتي. أسباب كثيرة ساعدت في دعم هذه الإنعطافة، يمكنُ القراءة بشأنها في أدبيات عديدة.

ما دفعني للتفكير الجدّي في إعادة تعريف المثقف في عصرنا هذا هو مقاطع من منشورات فيسبوكية صغيرة أطيل النظر بها كثيراً، يكتب ناشروها عن تجاربهم المتعدّدة مع الذكاء الإصطناعي: واحدٌ يطلب كتابة مقالة بألف كلمة عن الإستشراق السويدي، وآخر يطلب حلّ تكامل معقد في الرياضيات، وثالثٌ يطلبُ كتابة كتاب كامل بمائة صفحة عن تاريخ الرواية العراقية في القرن العشرين، ورابعٌ يطلب تأويلا دقيقا لما تعنيه عبارة (إله سبينوزا) التي أكثر أينشتاين من ذكرها في كتاباته. يتفق الجميع باندهاشهم من سرعة الإستجابة ودقتها عمّا كانت عليه قبل سنة، ولا يخفون كآبتهم وانزعاجهم من أنّ المستقبل القريب سيساوي معرفياً بين الصلعاء وذات الشعر، وهم في هذا كأنهم يكتبون مرثية لجهودهم التي يرونها ضاعت وما عادت ذات نفع.

العبارة خطيرة في دلالاتها المصرّح بها والمبثوثة في ثنايا الكلمات. لم نعُدْ نطلب من الذكاء الإصطناعي بحثاً عن إسم أو موقع أو موقعة أو واقعة تاريخية، ،،؛ بل صرنا نطلب موضوعات كاملة على شاكلة كتابة كتاب كامل في موضوع ذي عنوان محدّد. صرنا نبالغ في الدلال، ولم ينفك الذكاء الإصطناعي يعلي مناسيب دلالنا ويثني عليه ويغوينا على الاستزادة منه. أعجبتني نبرة الإعتراف والتسليم الكامل لفائقية الذكاء الإصطناعي من جانب مستخدميه بالرغم من المرارة الطافحة التي تشي بها عباراتهم. كل ما تحتاجه مدوّنات الذكاء الإصطناعي هو شيء من التحرير البسيط. جميلٌ أن نعترف بالحقيقة ولا نراوغ في شأن المرئي والمحسوس على الأرض. العناد لن يفيدنا بشيء. الذكاء الإصطناعي يتطوّرُ بوتيرة متسارعة نستطيع اختبارها لو كنّا نشاء المعرفة الحقيقية. يقال أنّ قدرات النسخة الأولى من برنامج المحادثة GPT-3 كان بقدرات طالب في الثانوية، والنسخة التالية GPT-4 كانت بقدرات طالب كلية متقدّم؛ أمّا النسخة الخامسة GPT-5 التي أدخلت الخدمة قريباً فهي أعلى من مهارات وقدرات طالب دكتوراه متفوّق!!!. كل هذا التطوّر حصل خلال أقل من ثلاث سنوات. ليس الذكاء الإصطناعي محض بحث إحصائي في أكوام من البيانات والمعرفة؛ بل ثمّة شبكات عصبية إصطناعية لها القدرة على التعلم بطريقة شديدة التسارع، وهي في هذا الشأن تمثل محاكاة لما يحصل في الدماغ البشري مع فارق قدراتها الأعظم بفعل البيانات الضخمة المتاحة لها فضلاً عن القدرات الحوسبية الهائلة التي هي خارج قدرة أيّ دماغ بشري على التعامل معها. أرى أنّ حديثنا انحرف سريعاً من أطروحة المثقف نحو قدرات الذكاء الإصطناعي المتقدّم. ليس الأمر غريباً. كلّ صناعاتنا الثقافية ستتفاعل بطريقة مؤثرة مع مخرجات الذكاء الإصطناعي الذي لن يكون ثورة تقنية جديدة بل سيكون عصراً تنويرياً جديداً لأنه سيرافقنا أينما كنا.

تفكرتُ كثيراً في موضوعة المثقف في عصرنا هذا، وها أنا أقترحُ التعريف الآتي له: "المثقف هو كل من لا ينكسرُ ويصيبه الخذلان إزاء أيّة ثورة تقنية جديدة؛ بل يمتلك القدرة والرغبة في تطوير أدواته ووسائله لتتناغم مع مخرجات هذه الثورة". سيبدو التعريف غريباً وعلى شيء من القطيعة مع التعريفات السابقة له، وكذلك يبدو أكثر إيغالاً في الجانب النفسي للمثقف.

يبدو لي المثقف في عصرٍ ما قبل الذكاء الإصطناعي وكأنّه سمسارُ أفكار، طوّر خلال سنوات وعقود أنساقاً فكرية تعب عليها كثيراً ويريدُها نخيرة له ليبقى اسما فاعلاً في الخريطة الثقافية. كلّما أراد الكتابة فليس عليه سوى أن يمدّ يده إلى (كيس) معرفته المخزّنة ليعبّ منها ما يشاء، وليعيد تدوير القول مرّات كثيرة ولن يصدّه في هذا شيء بعد أن تمرّس طويلاً في صنعته. هو مثل سمسار عقارات. هل يقبل هذا السمسارُ ثائراً يعلنُ أنّ الارض صارت ملكية مشاعية؟ الأمر سيان مع شغيلة الفكر المثقفين. يرون في الذكاء الإصطناعي ذلك اللص الغادر الماكر الذي طعنهم وأعلى شأن الكسالى الذين يسعون للنتائج النهائية من غير كدّ أو تعب. لهم الحق في هذا بالطبع. لكن ما العمل؟ هل من المفيد مثلاً أن يرى مالكو العربات – التي تجرّها الأحصنة في شوارع لندن أو فيينا أواخر القرن التاسع عشر – في السيارات مصنوعاً ميكانيكياً طعنهم في قلوبهم حتى أدماها؟ ماذا ينفع النحيب والشكوى من هذا المارد الميكانيكي العجيب أمام أحصنتهم الجميلة؟ الأفضل والأكثر جدوى أن نعيد تأهيل وسائلنا، وهذا ما حصل تماما. لديّ قناعة أنّ أغلب مالكي العربات هم أوائل من تعلّم قيادة السيارة.

ماذا يفعل المثقف الحقيقي في عصر الذكاء الإصطناعي المبشّر بقدرات هائلة؟ أولاً من الأفضل أن يتخلّى عن فكرة أنّ الثقافة رزمة Package من المعرفة التي يعمل حارساً مقدّساً على إحدى بوّاباتها. غطرسة احتكار المعرفة من الأفضل التخلي عنها سريعاً، وكذلك من الأجدى أن نكون سعداء لا متجهّمين إزاء أيّة مشاعية حقيقية للمعرفة. من يحب المعرفة سيطاردها وسوف يستحق مشاعيتها المباحة؛ أما من لا يحبها فلن تحقق له المشاعية شيئاً حتى لو صيّرْت المعرفة قطع شيكولاته تدسّها دساً في فمه. من المستحسن أيضاً أن نفعّل التعليم الذاتي، وأن نغادر أنساقنا القديمة التي تقودنا إلى فخّين خطيريْن إثنين: وَهْمُ المعرفة، والغطرسة الناجمة عن هذا الوهم. يكفي أن تقرأ بعض الشيء لروّاد كبار في تاريخ الذكاء الإصطناعي لتعرف كم هي موهومة وضئيلة معرفتنا، وأننا كنا ندّاري ذلك الوهم وتلك الضآلة بالمكوث في (جحر الأرنب) الخاص بنا لا نبارحه ولا نشمّ هواء خارجه.

أما الأكثر أهمية من كل هذا فهو تعلّم كيفية النظر إلى الظواهر الكبيرة، طبيعية كانت أم مجتمعية، في سياق النظم الدينامية المعقدة. هذه لوحدها تحتاجُ تركيزاً خاصاً حتى ليمكن القول أنّ المثقف الحقيقي هو من يستطيع حدس تلك الروابط الخفية بين الظواهر المتباينة.

تعلّمْنا من الثورات التقنية السابقة أنّ أنماطاً من الحياة قد تختفي؛ لكنّ أنماطاً جديدة تظهر. لماذا الخوف إذن؟ لا خوف على المثقفين ولا هم يحزنون. لو وطّنا أنفسنا على رؤية الإمكانيات الجديدة في كلّ تقنية مستحدثة بدلاً من النحيب على فرص نحسبها ضائعة فستكون الحياة ميداناً للتجريب المدهش. هذا لو كنا مثقفين حقيقيين لا ننظر إلى المعرفة كنظرة مرابٍ شايلوكي عنيد إلى دراهمه المحفوظة في كيس عتيق.

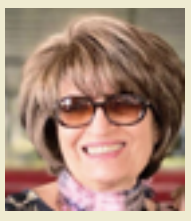

تفكّرتُ كثيراً في موضوعة المثقف في عصرنا هذا، وها أنا أقترحُ التعريف الآتي له: "المثقف هو كلّ من لا ينكسرُ ويصيبه الخذلان إزاء أيّة ثورة تقنية جديدة؛ بل يمتلك القدرة والرغبة في تطوير أدواته ووسائله لتتناغم مع مخرجات هذه الثورة". سيبدو التعريف غريبا وعلى شيء من القطيعة مع التعريفات السابقة له، وكذلك يبدو أكثر إيغالاً في الجانب النفسي للمثقف.

موسيقى الاحد

سياحة موسيقية في ألمانيا

ثائر صالح

الحلقة السادسة:

مدينة هاله

زرت مدينة هاله لمعاينة معالمها الموسيقية، وهي ثاني أكبر مدينة في ولاية زاخسن – أنهالت (زالة) ارتباطا بنهر زالة الذي يصب في نهر ألبه لتمييزها عن ثلاث مدن أخرى تحمل نفس الاسم في ألمانيا.

هدفي كان زيارة بيت هندل الذي ولد في المدينة سنة 1685 وبيت قلهلم فريدمان باخ (1710 – 1784) الذي عمل فيها لفترة 18 سنة، وكذلك زيارة كنيسة السوق التي عمل فيها عدد من الموسيقيين الألمان المشهورين. سرت من محطة القطار إلى مركز المدينة عبر شارع لايبسج الذي طغت عليه المحال السورية من مطاعم وبقالات وحلاقين، ثم مررت عند كنيسة أولريخ التي حولت إلى قاعة للموسيقى، وكانت تستضيف بعضاً من نشاطات مهرجان هندل السنوي الذي دام بين 6 – 15 حزيران الماضي. تعود جذور المهرجان إلى القرن التاسع عشر، وقدمت أوبرات وأعمال هندل ضمن مهرجان هندل في هاله منذ 1922 حتى بدأ تنظيم مهرجان هندل في المدينة بشكله الحالي في 1952. واعتاد المهرجان توزيع "جائزة هندل" سنوياً، وقد حصلت عليها هذا العام 2025 فرقة مهرجان هندل هاله التي أسسها المايسترو الانكليزي المعروف هوارد آرمان في 1993 لتقدم أعمال هندل وفق الأداء التاريخي، مع توكيد على تقديم أعماله الأوبرالية.

أول ما صادفني عند دخولي ساحة السوق الرئيسية هو تمثال هندل البرونزي الذي ضاع واختفى بين أكشاك الباعة المؤقتة، قبل أن أقترب من البرج الأحمر وكنيسة السوق. عمل في هذه الكنيسة المتميزة كمدير للموسيقى لمدة عامين أول أشهر الموسيقيين الألمان وهو صامويل شايت (1587 – 1654) الذي أدخل الأسلوب الموسيقي الإيطالي الأنيق على الأسلوب الألماني الثقيل. عمل في الكنيسة كذلك المؤلف وعازف الأورغن فريدريش فيلهلم تساخو (1663 – 1712) الذي كان أستاذ هندل اليافع في هاله، وكذلك ابن باخ، قلهلم فريدمان الذي شغل منصب مدير الموسيقى في الكنيسة بين 1746 – 1764 حيث ألف عددا من الكانتاتات لم يبق منها سوى نحو 20. ولا يفوتنا ذكر قيام باخ الأب بفحص آلة الأورغن الجديدة في هذه الكنيسة سنة 1716 قبل البدء باستعمالها. ويذكر أن باخ قام بفحص نحو 18 من أدوات الأورغن الجديدة في عدد من المدن في ألمانيا.

يبعد بيت هندل حوالي ثلاث دقائق عن الكنيسة، وقد جرى تحويله إلى بيت تذكاري ومتحف ومركز أبحاث أكاديمي ومكتبة (أرشيف). تدير المتحف والبيت مؤسسة بيت هندل، وهي تدير كذلك بيت قلهلم فريدمان باخ الذي حول إلى بيت تذكاري هو الآخر. نجد في البيتين التذكاريين الكثير من المعلومات عن الموسيقيين وبعض الأدوات الموسيقية التاريخية بالإضافة إلى لوحات زيتية، بينها لوحة بورتريه لهندل من 1730، وأشهر بورتريه لقلهلم فريدمان باخ تصوره مبتسما معتمرا قبعة كبيرة ومتدثرا بمعطف فراء جميل.

شوقي بزيع يعيد ترتيب واقع المبدعين العاطفي بموضوعيّة

نبيل مملوك

عمل شوقي بزيع في كتابه "المبدعون عشاقا- فتنة اللاممتلك وسحر المنادى الغائب" (دار المدى)، على ترتيب الحياة العاطفيّة للمبدعين العالميّين الأكثر تأثيراً في عالمي الأدب والفكر، وقد آثر أن يختار المبدعين من مختلف الأعراق والأجناس ليثبت أنّ لوثة الأسى والمستحيل والفقد تطال المبدع المترنّح بين الحريّة، من جهة، والعشق، من جهة ثانية، ولعلّ ما يميّز هذا العمل قدرته على الجمع بين الجهد البحثي المتمثّل بالاعتماد على مراجع عدّة عربيّة وأجنبيّة، وبين الجهد الإبداعي المتمثّل بالخروج على منطق المنهجيّة البحثيّة الأكاديميّة وخلق قالب كتابي تواصليّ يلامس الإبداع توصيفاً.

ابتعاد عن التقريريّة

عمل صاحب مجموعة "قمصان يوسف" على جمع المقالات التي نشر معظمها في صحيفة "الشرق الأوسط"، على التميّز الكتابي التواصلي شكلاً وجوهراً، فعلى الصعيد الشكليّ تقدّم بزيع بعناوين مقالاته واضعاً إسم المعشوقة قبل إسم العاشق، بصرف النظر عما إذا كان المبدع رجلاً، كأنّه يريد أن يعطي القارىء إشارتيْن: الأولى تتمثّل باهتمامه بالمرأة وتكريمها أخلاقيّاً وانسانيّاً، والثانية تذكير القارىء وترسيخ فكرة "شاعر المرأة" التي تميّز بها صاحب مجموعة "كأنّي غريبك بين النساء" بعد سنوات طوال من صدور مجموعته الأخيرة "الحياة كما لم تحدث" عن "دار الآداب" في بيروت.

أيضاً على صعيد الشكل، عمل بزيع على جعل كل المقالات متساوية من ناحية عدد الصفحات ومن ناحية حجم المقاطع، وهو عمل يتطلّب جهداً، خصوصاً إذا كان الكاتب قد خرج عن التقنيّات البحثيّة التي تعتمد على معايير أكاديميّة في نظم البحث وترتيبه، وعلى رغم اختياره أسماء لامعة مثل فريديريك نيتشه، جبران خليل جبران، أمين نخلة، قيس بن الملوّح، مارتن هيديغر، غسّان كنفاني، شارل بودلير وغيرها.. أضاء بزيع على شعراء أقلّ جماهيريّة، أقلّه بالنسبة إلى العامّة مثل ذو الرمّة، غابرييلا ميسترال وروميليو وغيرهم... كإضاءة على تجاربهم وخلق الفضول لدى المتلقّي.

أمّا على صعيد المتن، فقد عمل بزيع على خلق جسر يحاول جعل مآسي العشاق المبدعين وتجاربهم بمثابة متتاليات قصصيّة، سواء على صعيد مقارنة القصص العاطفيّة ببعضها، أم ربط علاقة المبدعين ببعضهم بعضا.

لا يمكننا التعاطي مع كتاب شوقي بزيع على صعيد المضمون كأنّنا نتعاطى مع رواية وأفكارها أو كتاب شعر وقصائده، فالكاتب يعمل على التوثيق والتميّز في هذا المجال من خلال جعل النص مرآة تعكس المعرفة والحقيقة والتاريخ والأدب، من دون أن يجعل شكل النّص هجيناً أو تقريريّاً.

رتّب شوقي بزيع المقالات ضمن منوال واحد، أو خطّة كتابيّة تبدأ بتوصيف العلاقة بشكل بانورامي ومن ثمّ تقديم "بيوغرافي" مكثّف حول المبدع/ة وبعدها ينتقل إلى قلب القصّة أو العلاقة.

هذا التكتيك الكتابي أراد مؤلّف كتاب "هجرة الكلمات" من خلاله أن يمرّن ذاكرة المتلقّي على نمط كتابيّ متنوّع توسّل من خلاله كسر الرتابة وخلق نوع من النسق الحكائي الذي يفتح المسار أمام أعمال أدبيّة قد تكون غائبة عن اهتمامات القارىء أو اكتشافاته القرائيّة.

فضلاً عن ذلك، فإنّ دعم النّص بكتابات واقتباسات ومراجع يتيح للقارىء الإندماج بالكتابة والتجربة الحياتيّة والثقافيّة للمبدع الذي تشاركه مع جميع المبدعين بمصير تراجيديّ ودراميّ، ما جعل اختيار بزيع المبدعين مبنيّاً على قراءة ودراسة وليس فقط على مكانتهم التسويقيّة والكتابيّة الإبداعيّة.

يحاول بزيع من خلال اتّجاهه إلى المسار البحثيّ النقديّ في الكتابة بعد عقود من ممارسة الشّعر المواءمة بين النّص النقدي والنّص الحكائي، كأنّه يعيد اختبار الميادين الكتابيّة أو الاكتفاء بالتجديد في كتابة النّص التواصلي (المقالة).

"المبدعون عشّاقاً" ليس مجرّد دفتر يوثق عراك المبدعين مع عواطفهم وتجاربهم الحياتيّة والثقافيّة، بل هو تمرين كتابيّ وانطلاقة لكتابة المقالات التواصليّة بصيغة أدبيّة تضع الشاعر أمام محطتين إمّا الاكتفاء بهذه التجربة العلميّة الكتابيّة الفريدة وإما التجريب في الميادين الكتابيّة الأخرى وعلى الأرجح كتابة القصص والروايات.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
17 August 2025
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد / C° 29 - C° 45 | الموصل / C° 27 -C° 45 | أربيل / C° 26 - C° 43
البصرة / C° 27 - C° 47 | الرمادي / C° 28 -C° 43 | النجف / C° 31 -C° 45

اقـرأ

الجبايش

صدر حديثا عن دار المدى كتاب "الجبايش .. دراسة أنثروبولوجية للحياة اليومية في مدن الاهوار" تأليف إنتزال الجبوري، يمثل الكتاب محاولة بحثية لفهم التحولات الاجتماعية والثقافية في منطقة الجبايش بوصفها إحدى أهم بؤر التكوين الحضاري في جنوب العراق، وفضاء انثروبولوجي بالغ الغنى والتعقيد. تنطلق المؤلفة من رواية ميدانية دقيقة، تستند للمعايشة والملاحظة المباشرة، لتقدم قراءة معمقة في بنية الحياة اليومية، وتقاطعاتها مع الذاكرة والهوية والنزعة البيئية.

العمود الثامن

▪ علي حسين

كيف تصنع "ابو مازن" ثم تطرده ؟!

أعذروا جهلي فأنا منذ أن صدّعت رؤوسكم بهذه الزاوية، لديّ مشكلة مع ما يقوله "مقاولو السياسة" والمسؤولون عن الخراب والفساد، وتراني أضحك كلما أسمع "مقاولاً" من هؤلاء يذرف الدمع على حال العراقيين، ويطلق الزفرات والآهات على أحوال البلاد والعباد، والأموال التي سلبت في وضح النهار. فما بالك أن اكتشف قبل ساعات أن النائب أحمد الجبوري، يحمل شهادة الدكتوراه، وهو "صديق الفقراء". كنا نعتقد أن المهازل السياسية لها موسم وتنتهي، لكننا وجدنا مصابي وباء المهازل يتكاثرون وكأنهم يثبتون بالدليل القاطع أن هذه المدرسة لن تغلق أبوابها، وأن كتاب الأعمدة الساخرة سيجدون دائماً موضوعاً ساخناً، ولأنّ الله رحيم بعباده من العراقيين، فقد تلقيت بسرور بالغ الرسالة "الثورية" التي وجهها النائب أحمد الجبوري الملقب بـ"أبو مازن" إلى جماهير الشعب يحذر فيها من المساس بشعبيته ، وأنه سيكشف "سياسيي الوقت الضائع"، طبعاً الرجل يعتبر نفسه سياسي هذا الوقت وكل وقت، منذ أن أعلن مزاد بيع المناصب وسط قاعة البرلمان، ويمضي أبو مازن ليعلن أن مشروعه "الثوري" أفقد الجميع صوابهم.. وينتهي بأن يحذرنا من أن كرسيه في البرلمان لن يكون في خطر ولن تستطيع الإمبريالية أن تقف في وجه "الكفاءات" العراقية، وكان بالإمكان أن تنتهي الحكاية عند تغريدة أحمد الجبوري، لكنّ المفاجأة الكوميدية هي قرار القضاء الذي منع فيه "أبو مازن" من خوض الانتخابات المقبلة لأنه متهم بقضايا فساد، لكنه في الوقت نفسه سمح له أن يواصل الجلوس على كرسي البرلمان ويمارس النهب.. ولان المهازل متواصلة لا يمكن عدها فقد تقدم السيد "أبو مازن" بطلب إلى القضاء لإلغاء قرار منع المتهمين بقضايا فساد من الترشيح للانتخابات، لأن مثل هؤلاء ثروة وطنية لا يمكن التفريط بها.
يسخرابو مازن من العملية السياسية التي لا تريد أن تعطي رجلاً بحجمه حقه، فمنصب وزير ومحافظ، وعرّاب صفقة رئيس البرلمان ونائب أو نائم دائم على قلوب العراقيين، لا تكفي مسيرة أحمد الجبوري الذي طالبنا بأن نسميه "الزعيم".
نشاهد على الفضائيات مقاطع ساذجة لسياسيين تتميز بسوء التعبير والخلوّ من أي جملة نافعة، لكنها في المقابل تجلب المنفعة لكاتب "مشاغب" مثلي يعيش مع هذا النوع من الساسة الظرفاء.
يكتب المرحوم أفلاطون أن أكثر الرغبات وقاحةً هي رغبة السلطة، المشكلة ياصاحب الجمهورية ليست في الرغبات، وإنما في ضياع القيم الأخلاقية والوطنية عند "مقاولي السياسة".
أحمد الجبوري "أبو مازن" من أولئك الذين كرّسوا حياتهم لخدمة الفساد ورعايته، وافتراس كل من يقترب من مناصب النواب ، ولم يكن يتصور أن هذا البرلمان نفسه سيردد "الحمد لله تخلصنا من أبو مازن وساعته".

"طرائق العرض الفني" محور محاضرة في قاعة إيوان للفنون

□ علي إبراهيم الدليمي

تتواصل الفعاليات الثقافية والجمالية في قاعة إيوان للفنون ببغداد، حيث استضافت محاضرة قيمة بعنوان "طرائق العرض الفني في الفنون التشكيلية"، بحضور نخبة كبيرة من الفنانين والمثقفين.
وتأتي المحاضرة ضمن جهود القاعة المستمرة لتقديم محتوى ثقافي وفني هادف، يُسهم في إثراء المشهد الفني العراقي ورفع الوعي بأهمية الجوانب المتعددة للفنون التشكيلية.
قدّم الدكتور قيس عيسى محاضرةً تناول فيها الأساليب والتقنيات المتنوعة لعرض الأعمال الفنية، ودورها في إبراز جماليات العمل وإيصال رسالة الفنان إلى الجمهور.
أدار الجلسة د. محمد الكناني، الذي أثرى النقاش وطرح أسئلة مهمة تدعم محاور المحاضرة.
وكانت هناك مداخلة أكاديمية من قبل الأستاذين د. سلام جبار، ود. فاخر محمد، اللذان أثريا المحاضرة بمعلومات متممة ومتكاملة، فضلاً عن فتح باب الحوار مع الحضور، الذي أغنى المحاضرة بالكثير من المعلومات.
ويُعد العرض الفني جزءا لا يتجزأ من العملية الإبداعية في الفنون التشكيلية، فهو ليس مجرد وسيلة لعرض الأعمال، بل هو فن بحد ذاته يساهم في إيصال رسالة الفنان، ويُثري تجربة المتلقي، ويُضفي بُعدا جديدا على العمل الفني نفسه.
إن طريقة عرض اللوحة، أو المنحوتة، أو أي عمل تشكيلي آخر، قد تُغير جذريا في فهم الجمهور لها وتفاعلهم معها.
وتعزيز الرسالة الفنية، حيث يُمكن لطريقة العرض المتقنة أن تُبرز الجوانب التي يرغب الفنان في تسليط الضوء عليها، سواء كانت تقنية معينة، أو فكرة فلسفية، أو عاطفة معينة، مع إثراء التجربة الحسية، إذ تؤثر الإضاءة، والمسافة، والترتيب، وحتى الخلفية، في كيفية إدراك العين للعمل الفني، مما يُعزز التجربة الجمالية للمشاهد.
كما يُمكن لطرائق العرض أن تخلق حوارا بين العمل الفني والبيئة المحيطة به، مما يُضفي عليه أبعادا جديدة تتجاوز حدود إطاره المادي.
جذب الانتباه وتوليد الاهتمام: يمكن للعرض الجيد أن يُحوّل العمل الفني من مجرد قطعة معروضة إلى نقطة جذب رئيسية، مما يُثير الفضول ويُشجع على الاستكشاف.
تتنوع طرائق العرض الفني وتتطور باستمرار، وتشمل بعضا من أبرزها: العرض التقليدي في المعارض والمتاحف، والعروض الرقمية والتفاعلية، وفن الشارع (Street Art) وفن الأماكن العامة الذي يُقدم هذا النمط الفن مباشرة إلى الجمهور في الفضاءات الحضرية، سواء كانت جداريات عملاقة، أو منحوتات عامة، أو تدخلات فنية مؤقتة، يُغير فن الشارع من مفهوم العرض التقليدي، حيث يُصبح العمل الفني جزءا من النسيج اليومي للمدينة، ويُمكنه التفاعل مع البنية التحتية والمجتمع المحلي بطرق غير متوقعة.
يتأثر اختيار طريقة العرض بعدة عوامل: طبيعة العمل الفني: تتطلب اللوحة الزيتية عرضا مختلفا عن عمل تركيبي متعدد الوسائط، أو منحوتة ضخمة.

جينيفر تحاول الابتعاد عن صخب هوليوود

كشفت النجمة الأمريكية جينيفر أنيستون، البالغة من العمر 56 عامًا، عن تفاصيل منزلها الهادئ في لوس أنجلوس، والذي صممته خصيصًا ليكون ملاذًا سلميًا بعيدًا عن ضغوط الحياة وصخب صناعة الترفيه، وقد فتحت أبواب منزلها، الذي تبلغ قيمته نحو 21 مليون دولار أمريكي، لمجلة "فانتي فاير". وعند تعليق المجلة على الهدوء الذي يشعر به الزائر داخل المنزل، ردّت أنيستون: "جيد .. هذا هو الهدف الأساسي، فهناك في الخارج كل شيء يسبب التوتر، أما هنا فلا يجب أن يكون هناك توتر على الإطلاق".
وأوضحت النجمة أن كل تفصيلة داخل المنزل تم تصميمها بعناية بهدف تعزيز الشعور بالسلام والسكينة، مضيفة: "لقد دمجت تقريبًا جميع أساليب العلاج والشفاء من أجل خلق بيئة هادئة وسط فوضى هذه الصناعة الرائعة والعالم عمومًا".

أول لسان اصطناعي في العالم .. يتذوق ويتعلم مثل البشر

نجح فريق من العلماء في ابتكار أول لسان اصطناعي قادر على استشعار وتمييز النكهات في البيئات السائلة، في محاكاة دقيقة لآلية عمل براعم التذوق لدى الإنسان.
ووفق ما جاء في دراسة نُشرت في مجلة PNAS، يفتح هذا الابتكار آفاقاً واسعة لتطوير أنظمة آلية متقدمة لمراقبة سلامة الغذاء والكشف المبكر عن الأمراض عبر التحليل الكيمياوي، كما يمكن دمجه في معدات المختبرات لتحليل العينات السائلة، ويمثل خطوة مهمة نحو الحوسبة العصبية، أي أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تحاكي آلية التعلم في الدماغ البشري.
يعتمد هذا اللسان الاصطناعي على أغشية فائقة الرقة من أكسيد الغرافين، وهي صفائح كربونية تعمل كمرشحات جزيئية للنسخ الأيونية من النكهات.
وفي التجارب، تمكن الجهاز من التعرف على أربع نكهات أساسية هي الحلو والحامض والمالح والمر بدقة تراوحت بين 72.5% و87.5%، كما وصلت الدقة إلى 96% عند اختبار مشروبات متعددة النكهات مثل القهوة وكوكا كولا، إذ تسهّل بنيتها الكيمياوية المعقدة عملية التمييز بالنسبة للنظام.
وأكد الباحثون أن هذه التقنية تحمل إمكانات واسعة، بدءاً من الكشف المبكر عن الأمراض عبر تحليل النكهات البيوكيمياوية، وصولاً إلى تحديد تأثيرات الأدوية، ومساعدة المرضى الذين فقدوا حاسة التذوق بسبب اضطرابات عصبية أو سكتات دماغية.
كما يمكن توظيفها في تعزيز اختبارات سلامة الغذاء وضبط الجودة في صناعة المشروبات، ومراقبة جودة المياه عبر التعرف على النكهات الكيمياوية المميزة.

دراسة تكشف عن سرّ فنجان القهوة الصباحي

أظهرت دراسة حديثة أنّ مَن يشربون القهوة بانتظام يكونون في مزاج أفضل عقب احتساء فنجان منها في الصباح، مقارنة بحالهم قبل تناولها.
وفي الدراسة التي أجراها باحثون من جامعة بيليفيلد الألمانية وجامعة واروبك البريطانية، ونقلتها «وكالة الأنباء الألمانية» عن دورية «ساينتفيك ريبورتس»، أعرب المشاركون عن شعورهم بسعادة وحماسة أكبر بكثير عند تناول القهوة في الصباح، مقارنة بالأيام التي لا يشربون فيها القهوة، أو مشروبات أخرى تحتوي على الكافيين في الوقت عينه من الصباح.
ووفق الدراسة، يُسهم الكافيين في تحسين الحالات المزاجية السلبية، مثل الحزن، أو الغضب، لكنّ هذه الصلة أقل قوة، ولا تعتمد على وقت محدّد من اليوم.
ويفسّر الباحثون تأثير الكافيين المحسّن للمزاج على النحو التالي: يحجب الكافيين مستقبلات الأدينوزين في الدماغ، ما يجعلنا نشعر بمزيد من اليقظة، والنشاط. وتُشبه هذه المستقبلات هوائيات صغيرة، وغالباً ما ترتبط بها مادة تشعرنا بالنعاس، وهي الأدينوزين.
وأشار الباحثون أيضاً إلى سؤال لم يُحسم بعد حول ما إذا كانت تأثيرات تناول القهوة في الصباح مرتبطة بتقليص عوارض الانسحاب التي تظهر خلال الليل. وقالت ريالو: «حتى الأشخاص الذين يستهلكون الكافيين باعتدال قد يعانون عوارض انسحاب خفيفة تختفي مع أول كوب قهوة أو شاي في الصباح».
وتوقّع الباحثون أنّ الأشخاص الذين يعانون قلقاً شديداً سيواجهون تغيّرات مزاجية سلبية بعد تناول الكافيين، مثل زيادة التوتر. وقال الباحث الرئيس في الدراسة من كلية علم النفس وعلوم الرياضة بجامعة بيليفيلد، يوستين هاخنبرغر: «من المحتمل أن يمتنع الأشخاص الذين يدركون أنّ استجابتهم للكافيين ليست جيدة عن شربه ببساطة»، موضحاً أن هذه الفئة لم تُمثّل في الدراسة، إذ قُيّمت بيانات مستهلكي الكافيين فقط.

لتوعية المجتمع بالضمان الاجتماعي .. الموصل تحتضن اول عرض لمسرحية مطعم "ابو عزيز"

الموصل / سيف الدين العبيدي

بهدف توعية المجتمع والعاملين بالقطاع الخاص بأهمية الضمان الاجتماعي، اقامت فرقة العمال المتنقلة مسرحية "ابو عزيز" في وسط الموصل القديمة وامام مئذنة الحدباء وبحضور العوائل ومدير الضمان الاجتماعي في نينوى، حيث قدمت المسرحية ١٢ مشهداً على مدار ٢٠ دقيقة، ويعد هذا العرض هي الانطلاقة الأولى لسلسلة عروض ستشمل جميع محافظات العراق وجاء بتنفيذ مركز المعلومة للبحث والتطوير بالشراكة مع منظمة العمل الدولية.
وأوضح كاتب المسرحية حسين الحربي لـ "لمدى" انهم اختاروا الانطلاقة من ام الربيعين لأنها تضم شريحة عمال كبيرة وتتناول حقوق العمال والمشاكل التي تواجههم أثناء العمل منها الاصابات والامراض وما الذي سيوفره الضمان للعامل، وبين ان القانون اضيف إليه امور كثيرة قبل عامين، وأصبح بإمكان

صاحب العمل الحر ان يذهب ويدفع اشتراك شهري ويكون له راتب تقاعدي بعد عمر الـ ٦٠ سنة، وهذا الامر يشجع على العمل بالقطاع الخاص والابتعاد عن الوظيفة الحكومية، ولفت ان هذه المسرحية جاءت لتنمية الوعي الثقافي اتجاه الضمان الاجتماعي وتعريف الناس بقانونه.
وبيّن الحربي، ان الجمهور الموصلي له اقبال جميل على العروض المسرحية التي كانت ممزوجة بين الكوميديا والقانون والتي يجب أن تقدم بهذه الطريقة لإن المواد القانونية تكون جافة، وجاء أسم المسرحية من صاحب مطعم متعالي على العامل، ليصبح لطيف معهم عندما علم ان هناك ضرائب سوف تترتب عليه في حالة عدم تسجيل عماله في الضمان، اضافة الى تجسيد عائلة تتحدث عن الخوف من المستقبل المجهول دون تقاعد وضعف الاعمال الحرة.
الممثلة نور العزاوي اوضحت لـ "لمدى" انها جاءت من بغداد رفقة الفرقة للمرة الثانية وجسدت دور ام نور التي لها زوجها الذي بدوره نقله للناس من حوله وبينت ان الجمهور الموصلي يحب ويحترم الفن كثيراً، ويشجع الممثل على ان يقدم المزيد من العروض هنا، اما الممثل محمد منعم فقد جسد دور عامل يطالب بزيادة راتبه من صاحب العمل ثم يذهب الى صاحب عمل اخر الذي سجله بالضمان الاجتماعي، منعم بحديثه لـ "لمدى" يقول ان هذا العرض هو الثاني له بالموصل بعد ان قدم مسرحية قبل ٤ سنوات عن خطر المخدرات
من جانبه أكد رعد البدراني مدير التقاعد والضمان الاجتماعي في نينوى للمدى ان القانون رقم ١٨ لسنة ٢٠٢٣ فيه امتيازات كثيرة شجعت العامل الموصلي على التسجيل اما قيامه بالضغط على صاحب العمل او قيام الدائرة بذلك، او التقاعد الاختياري الذي يكون لصاحب العمل لوحده، وبين ان هناك تصاعد في التسجيل ووصل العدد لديهم أكثر من ١١ الف عامل مسجل و ٤ الف مشروع مع ألفين متقاعد، وان لديهم لجان تفتيشية تلزم صاحب العمل بالتسجيل.

توم كروز يرفض تكريما من دونالد ترامب

رشح الرئيس الأميركي دونالد ترامب الممثل توم كروز لتلقي تكريم هذا العام في حفل جوائز مركز كينيدي للفنون، لكنه قوبل بالرفض من نجم الأوسكار، وفق تقرير جديد. وبحسب تقرير صحيفة "واشنطن بوست" فإن كروز أخبر الرئيس بأنه لا يستطيع حضور الحفل المقرر في 7 ديسمبر في دار أوبرا مركز كينيدي في واشنطن بسبب "تعارض في الجدول الزمني". كان من المتوقع أن يتصدر كروز قائمة النجوم المكرمين لهذا الحدث، بعد أن اختار ترامب خمسة فنانين لهم مكانة خاصة لديه، من بينهم الممثل سيلفستر ستالون، فرقة الروك Kiss، المغنية الغنائية غلوريا جينور، الممثل البريطاني مايكل كروفورد، ونجم موسيقى الكانتري جورج ستريت. خلال جولته الإعلامية لفيلمه الأخير، سُئِل من قبل صحفي كوري عن تأثير تعرفة ترامب على إنتاج الفيلم، فرد قائلاً: "نفضل الإجابة على أسئلة الفيلم، شكرًا." سيحضر ترامب، رئيس مجلس إدارة مركز جون .ف. كينيدي للفنون الأدائية، الحفل كالمضيف.